العدد ٩٧ — الثمن ١٠ مليمات

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 97 - Cairo 14 Sebtember 1930



عصابة منظمة لسرقة السيارات

صورة اثنين من المتهمين الى اليسار : نصيف ابرهيم السواق ، وفى أسفل الصفحة عبد العزيز على ماسح الاحذية

[انظر صفحة ٨]

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شئ – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية: جد في هزل، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان مجتمعتان: احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة. وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع، لما فيها من قوة جاذبية، وابتكارات شائقة، كل ما فيها يلفت النظر، ويستوقف الفكر، من حوادث خارقة وعادات غريبة، وسياحات خطرة، ومجازفات متنوعة. وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

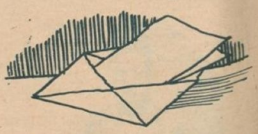
خطاب من « ملحوس »

ورد الي خطاب من أحد اخواني « اللاحيس » المقيمين خارج القطر جاء في مقدمته ما يأتي :

« ... اعلم تمام العلم انك « تحب » صدقي باشا و « تحب » النحاس باشا ... »

هذه هي المقدمة .. ولا غرابة ان « احب » صدقي باشا فطالما أحبه غيري . . . كما لا غرابة ان « احب » النحاس باشا فهو محبوب الاغلبية العظمى . بقي انني لم أفهم أي نوع من « الحب » يقصده صديقي اللحوس . فان كان يريد « حب العواطف » فليعلم ان حباً جديداً قد سطا على حبي للناس جميعاً فهجرت الناس جميعاً ...

أقول هذا لأن صديقي « اللحوس » يريد - بناء على ذلك الحب السياسي الذي اشار اليه - أن أذهب لصدقي باشا والنحاس باشا وان اخبرهما بأن لديه الادلة الكافية بأن زعماء الاحزاب البريطانيــة قد اتفقوا فيما بينهم على الموقف السياسي المصري الحاضر وانهم تفاهموا مع « مستر ما كدونلد » على ان يلوح « للحبيب الاول » ثم يلوح « للحبيب الثاني » بالمناصرة والتأييد حتى تقع « القضية المصرية » في الفخ



فيمر مشروع المعاهدة الحاضر الذي اتفقت جميع الاحزاب الانجليزية على اجازته ، واجازته سريعاً لاستخدام أثره في الحركة الهندية ! ...

وصديقي « اللحوس » في خطابه يكتب باسلوب حازم جازم ويذكر وقائع اختبرها وحققها وسمعها .. اما اني اذهب لصدقي باشا أو النحاس باشا لأقول لهما هـذا الـكلام فمن المستحيل . لا أضمن أن يهزأ بي الاثنان وان يهينني الاثنان . ولـكني اكتبه لهما عساهما - في آخر لحظة - يخابر كل منهما سفيره في لندن لتحقيق هذا الموضوع ...

الجامعة الازهرية

تجدد العمل في وضع مشروع بناء « الجامعة الازهرية » . ومصلحة المباني كما يقولون تقدر النفقات بمبلغ ٤٥٧٠٠٠ الفاً من الجنيهات . ولا شك أن بناء هذه الجامعة التي سيتكلف حوالي النصف مليون جنيه سيكون على آخر طراز . ولاشك أن سكان ذلك البناء سيغيرون من طراز معيشتهم وحياتهم فهناك تطور وتطور كبير ! ...

من رأيي والحالة هـذه أن يغيروا اسم « الأزهر » فقد أوشك أن يفقد كل تقاليده وكل مظهره كجامعة تجمع بين المصري واليمني والحجازي والمراكشي والجزائري والجاوي ... الخ الخ في صحن احتفظ بجو تاريخي جميـل . أما اليوم فيقولون انهم أصبحوا يخشون على صحة الطلبـة لجلوسهم على « الحصر » . وهذه نظرية طبيـة لا أعلم قيمتها وانما الذي اعلمه ان اقطاب المصريين المتخرجين من



« حصر » الأزهر ؟ والذين كانوا يعيشون على « الدقة » و « الفول » و « الطعمية » هم اليوم وقد بلغوا الثمانين اضخم الناس أذهاناً واقوامهم ابداناً ...

عملية « الترفيه » هـذه ستقضي على الازهر وعلى مكانته العالمية ولو تمت لاصبح حادثة من حوادث التاريخ . . .

قائمقام البرلمان

« قائمقام البرلمان » هو دولة صدقي باشا . ألا ترى وتلاحظ هذه الايام نزعة غريبة في مخاطبــة الحكومة وردود الحكومة ! تنشر الجرائد حديثاً للبرنس طوسن وفي اليوم التالي ترى الرد عليـه من دولة رئيس الوزراء . ويوجه سموه خطاباً يتضمن أسئلة عن الايجارات وفي اليوم التالي ترى رد الحكومة على هذه الاسئلة . وينشر سعادة قليني فهمي باشا خطاباً مفتوحاً وفي اليوم ترى لصـدقي باشا رداً مفتوحاً . . .

ذكرتني هـذه البدعة الجديدة بالنظام الســاري في مجلس النواب . يوجه أحـدهم الاستجواب أو السؤال فيرد عليـه الوزير . ويظهر ان دولة رئيس الحكومة يود ان يتمسك دائماً بالنظم البرلمانية فابتدع هـذه الفكرة وأصبح « قائمقام البرلمان » . . .

انما مارأى القراء في انني لا أوافق على تلك المحاورات الاهلية الفردية من ناحية والحكومة من ناحية أخرى ! ..

ان رئيس الوزراء يستدرج لـكثرة الـكلام ..

وهذا الاسراف في الـكلام لا يؤمن معه الزلل

طبيب الجامعة

قرر مجلس ادارة الجامعة تعيين الدكتور « محجوب ثابت » طبيباً للجامعة ...

ولا أدري ان كان هذا التعيين يستحق التهنئة أم لا والمسألة تقديرية عند صديقي الدكتور فان كانت قيمة هنأته . وان كانت « فالصو » ضحكنا كالعادة وتأسفنا على الزمن ...

الدكتور محجوب اسم كبير من الوجهة الفنية . ولو اصلح الله له الاحوال ولولاة امورنا لاستفاد الطلبة من علمه واطلاعه . . . أما تعيينه طبيباً للجامعة ليزور كلياتها ، ويفحص طلبتها ، وليعطي الشربة ، ويمنح الاجازة ، ويتحمل دلال الـكاللو والزكام واحمرار العين ...فاحوال فيها تسلية ، ولـكنها لا تحقق في فن الدكتور الامنية ...

معهد التمثيل

أصدرت وزارة المعارف بلاغاً عن « معهد التمثيل » . تضمن شروط قبول الطلبة والطالبات فاسرعت السيدة « فاطمة رشدي » بالتعليق على فكرة معهد التمثيل معارضة محتجة . واسرع الاستاذ « عبد الله حسين » مؤيداً معضداً . ورأي السيدة عندي اصلح من رأي الاستاذ..

ولقد سبق لي ان تناولت الموضوع بالبحث . غير انه عنت لي فكرة جديدة كنت ولا ازال اراها اصلح من هذه الفكرة . التمثيل في مصر ثبتت دعائمه على ايدي حماته وانصاره وابطاله . ولا اظنه يحتاج الى مثل هـذا « الـكتاب » المتواضع . فأما معهـد واسع الأرجاء ، غزير المادة . او العـدم افضل من الوجود

والمدهش ان الحكومة تبدأ العمل وتغير مجرى مستقبل الطلبة الراغبين في الالتحـاق ثم هي لا تحدد لهم نوع العمل بشكل واضح بعد تخرجهم وانتهائهم من دراستهم . تقول الوزارة في بلاغها : « ان المعهد يعـد ممثلات وممثلين للعمل في الفرق « التي تعينها » الحكومة » . و « التي تعينها » هذه تعبير في ضمير الغيب وأمره بيد الرحمن . . .



على ان « التمثيل » فن له دعائمه الفنية وانما تحتاج هذه الدعائم الى المال ، والمال تضن به الحكومة

بقي فن آخر كان اجدر بمعهد مثل معهد التمثيل . وهو فن « السينما » . ومصر بين أمم العالم الراقية لاتزال أبجدية الخطوة في هذا الفن . و « السينما » مستقبلها معروف فياحبذا لو تغير الاتجاه الى هـذه الناحية . هذه هي الصناعة وهذا هو الفن اللذان يجب أن تنشأ لهما المعاهد ، هـذه هي النزعة الوطنية الناشئة والمحتاجة للرعاية . فهل فاتت الفرصة ؟ !

البعثات

كثرت البعثات الى الخارج حتى أصبحت علة من علل النظام الحكومي يجب ان تعالج في الحال ...

وبالاخص بعثات الحقوق والفلسفة والطب وامثالها فقد تدفق الاختصاصيون على وطنهم يحملون شهادات التخصص ولا يجدون مجال تطبيق العلم على العمل

ومصر لا تزال بعيدة عن ان تدعي أنها أمة صناعية . فلتوجه الحكومة اهتمامها الى هذه الناحية في بعثاتها ولتهمل كل الاهمال بعثات العلوم والآداب والفلسفة والنظريات فالحياة اليوم حياة كفاح يدوي صناعي والمستقبل للانتاج العملي لا للانتاج التفكيري النظري ولعل خطوة معالي وزير المعارف الاخيرة فيما يختص بتعديل لائحة « البعثات » قد اتجهت هذا الاتجاه ولاحظت ذلك الاسراف في التعليم العقيم ؟

فكرى أباظة
المحامي

عصابة لصوص تقتحم منزلا لتسرقه

فتقع فى أيدى البوليس

حادثة غريبة فذة . . . بدأت حوادثها وحلقاتها تباعا في دور الاعداد والتحضير ، وأتم اصحابها وسائل الاهمية واستكملوا عدتهم لها ، ثم هموا بالتنفيذ وشرعوا فيه ، فما كادت تصل أيديهم الى ما انفقوا الليالي والأيام في الاستعداد للاستيلاء عليه ، حتى امتدت اليهم يد خفية من وراء ستار فقبضت على الجناة وهم قاب قوسين من نجاح مزعوم ، وقطعت خيوط آمال ذهبية معسولة

بلاغ

في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم أبلغ عبد الفتاح افندي الخضري القاطن بمنزل حسن افندي ابو الدبل بشارع ابرهيم بك الكبير بالحلمية قسم الدرب الاحمر انه قد سرقت من منزله مصوغات تقدر بمبلغ سبعين جنيهاً ،

وأضاف الى بلاغه انه لا يشتبه في أحد ممن يمتون اليه بصلة ولا يساوره شك فيمن يقيمون في منزله ، ولا يقع اتهامه على شخص يعرفه

وإزاء ذلك قيدت الحادثة ضد مجهول وطويت أوراق التحقيق الى حين

وأقبل دسوقي مرسي سائق سيارة حسن افندي أبو الدبل على سيده ذات يوم عقب حادث السرقة ، وقد بدا عليه التردد وعلت وجهه امارات الخجل وارتسمت على أساريره آيات تفصح عن آلام نفس حائرة ، تريد الافاضة بما يخالج سريرتها لتنفض عنها أعباء مرهقة ، ثم تشعر بمرارة الخجل فتكاد ترتد على أعقابها

وتشجع الرجل وانتصرت في نفسه عاطفة الاخلاص لسيده وعرفانه لجميله فافشى له سراً رهيباً مفزعاً

استمع الرجل الى حديث سائقه وجلاً لا يكاد يصدق أذنيه . . فقد باح السائق لسيده بان جماعة من اللصوص كانوا قد اتفقوا معه على مهاجمة المنزل وسرقة ما يحتويه من كل غال وثمين ، وأنهم بيتوا الكيد فيما بينهم لسيده وفي نيتهم أن يقتلوه اذا هو اعترض سبيلهم الى جريمتهم وان هؤلاء المتآمرين هم : زكي عبد المنعم وأبو الحسن عبد العال وأحمد محمد الشواتني وعبد الرحمن فرج وفايد أحمد جمعة

أراح السائق ضميره المعذب وحمل سيده اعباء هم بليغ

ولم ير الرجل بداً من ان يستنجد برجال البوليس فذهب من فوره الى محافظة مصر حيث أبلغ عن هذه المؤامرة التي تهدد ماله وحياته ، وقد زاد في يقينه من صحة أقوال السائق أنه أخبره بان هؤلاء اللصوص أثبتوا له أنهم هم الذين اقتحموا المنزل من قبل وسطوا على شقة الخضري أفندي وسرقوا منها ما يقدر بالسبعين جنيهاً

واهتم رجال بوليس الدرب الاحمر بهذا البلاغ الذي حول اليهم من المحافظة بعد أن استوثقوا من صحته ، وبادروا باتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على حياة صاحب المنزل وماله ، وأمروا السائق أن يبقى متصلا باللصوص متظاهراً ببقائه في صفوفهم

وأبلغ دسوقي اللصوص أن سيده سوف يذهب في يوم الاثنين الى عمل في جهة بعيدة فلا يعود إلا متأخراً وان بقية اسرته ستذهب الى عزاء أحد الاقارب وان الجو سيكون خالياً لهم يقومون بتنفيذ مشروعهم آمنين ، فلن يبقى في البيت سوى ابنتي صاحب المنزل وتبلغ الكبرى الرابعة عشرة والصغرى الثانية عشرة

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين كان منزل أبو الدبل يخيم عليه السكون والظلام وان كان قد ربض في داخله بجوار غرفة الخزانة التي اعتزم اللصوص سرقتها ، حضرة عبد المنعم افندي بركات ضابط مباحث قسم الدرب الاحمر وحسن افندي أبو الدبل صاحب البيت وأربعة من المخبرين الاشداء

وركن الجميع الى الصمت والسكوت انتظاراً لساعة هجوم الاشقياء

وترصد في المنزل المجاور حضرة شديد أفندي علام وبعض المخبرين

وفي الساعة الثامنة اقترب من المنزل أفراد العصابة متفرقين يتقدمهم رئيسهم زكي عبد المنعم ويتبعه أبو الحسن عبد العال وأحمد محمد الشواتني . ووقفت على بعد بضعة خطوات سيارة يقودها أحد افراد العصابة وهو عبد الرحمن فرج متأهباً للفرار بزملائه عند أول اشارة . ووقف على مقربة منه فايد أحمد جمعة ليراقب الطريق راكباً موتوسيكلاً ودفع الثلاثة الاولون باب المنزل فانفتح في سهولة برقت لها أسارير وجوههم إذ أيقنوا ان الصيد جاء سهلاً وان الغنيمة أقبلت باردة هينة

ولبث الرقيب راكب الموتوسيكل يجول في حرص وحذر ليرى اذا كان في الجو ما يدعو الى إنذار رفاقه الذين كانوا يحملون معهم أدوات الكسر و « أجنة » كبيرة وفي يد كل منهم « بطارية » صغيرة مما يستعمل للانارة ، وتزودوا بسكاكين من ذات الحدين لامعة النصل يشع منها بريق الموت والجريمة

ودخلوا أول الامر طرقة المطبخ ثم انحرفوا عنه الى غرف البيت يجولون فيها يبحثون ويفتشون عن مكان الغنيمة المطلوبة

ولمعت الابتسامة الشريرة على شفتي اللصوص اذ وجدوا الضالة المنشودة ، وانبعث بريق الجشع في أعينهم حينما وقفوا ببابها الذي طالما تمنوا الوقوف حياله

وما ان هموا باستعمال « الأجنة » الحديدية حتى هجم عليهم عبد المنعم افندي بركات يمنعهم ويلقى القبض عليهم فأشرعوا خناجرهم في وجوه رجال البوليس وأسرع حضرة الضابط الى اطلاق الرصاص ارهاباً

ودارت بين الجميع معركة تغلب فيها رجال البوليس وقبضوا على المجرمين

وحينما سمع شديد افندي علام صوت اطلاق الرصاص بادر الى تطويق المنزل واسرع الى السائق قبل أن يسوق سيارته اما راكب الموتوسيكل فقد ولى الادبار ولكن قبض عليه بعد قليل في جهة روض الفرج وقد وجدت معه صور للمتهمين جميعاً يحفظها لديه كتذكار !!

وقد وجد مع اللصوص عدة آلات فتح وكسر من احدث طراز وخمس سكاكين حادة من ذات الحدين واربع بطاريات كهربائية ووجدت مع زعيمهم كمية من مادة مخدرة كان قد اعدها لتخدير الفتاتين



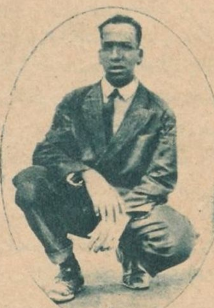
حسن ابو الدبل الذي سطا اللصوص على منزله



دسوقي مرسي



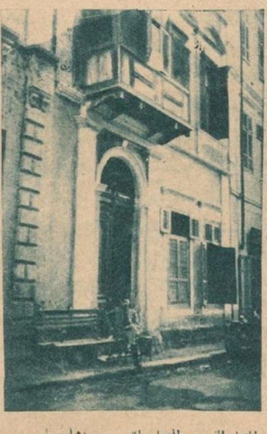
ابو الحسن عبد العال



فايد جمعة



احمد محمد الشواتني



المنزل الذي سطا عليه اللصوص بشارع ابرهيم بك الكبير بالحلمية



زكي عبد المنعم

أمير الشعراء فى ساعة رهيبة !!

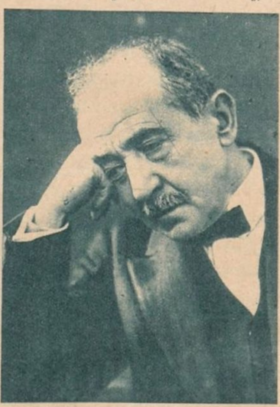
كيف نجا أمير الشعراء من موت محقق فى لبنان ؟

جاء في انباء لبنان منذ بضعة اسابيع ان سيارة تقل سعادة احمد شوقي بك قد انقلبت بين ميسلون وعاليه وكادت تقضي على حياة امير الشعراء . وقد رأينا بمناسبة عودة الشاعر الكبير الى مصر ان ننشر تفاصيل هذا الحادث كما رواها لنا سكرتير شوقي بك الذى كان يرافقه عند وقوع الحادثة

يحب أمير الشعراء الصيف في الشام ويقدر في جباله ومدنه تلك الميزة الرائعة التي أعاضته عن أوربا وعن مصايفها ، فالشام شقيق مصر وصاحبها في اللغة والفكر والحديث ، والمصريون الذين يتوافدون عليه أيام الصيف يجدون من كرم الضيافة ومن رعاية بنيه ما يخجل في نفوسهم كل تواضع . وهذه الصور المحببة الى النفس قد بعثت في أمير الشعراء رغبة النزوح الى الشام كل صيف

فلما كان أمير الشعراء في الشام ذلك الصيف دعاه الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية الى مأدبة غداء يقيمها له بقصره في عاليه . ودعي الى هذه المأدبة جمع من كبراء الدولة ووزرائها ، وكان « احمد افندي عبد الوهاب » وكيل دائرة الشاعر الكبير في مصر وصاحبه في رحلة الصيف قد علم من شوقي بك نبأ هذه المأدبة التي يقيمها الرئيس له وقد تلقى رغبته في احضار سيارة جديدة تصل بهما الى عاليه فتخير من « الموقف » سيارة جديدة من نوع « الفيات » !

وكأنما كان سائق السيارة قد قضى ليلته مسهد الطرف يقظانا ! فقد اصطحب معه أخاه ليعينه على القيادة ولكنه لم يشأ أن يترك أمرها لذلك الاخ من أول الرحلة فمضى في سبيله تحت كنف القدر وفي ظل رحمته !



احمد شوقي بك

واجتازت السيارة الطريق حتى جاوزت « ميسلون » وكان شوقي بك يقص على احمد افندى من أنبائها وأخبارها ما وسعه خياله الخصب وذكرياته الكثيرة الدقيقة حتى أشرف بهما السائق على منعطف خطر يضمه من جانب حفرة طويلة ويضمه من جانبه الآخر قمة شاهقة ، وكان على السائق ان يجتاز قنطرة لا أسوار لها . هنا بدأت السيارة تهتز وبدأ السائق يرتج عليه

شهد السائق أن السيارة تتجه الى اليسار وأنها على وشك ان تصطدم الصدمة الهائلة فأدار عجلة « الدركسيون » بما فيه من قوة وعزم على أمل منه ان يكون اتجاهها الى اليمين غير ذي خطر ، على أنها قد انحدرت . . وانحدرت كثيراً ثم انقلبت بينما كانت يد احمد افندي عبد الوهاب تقبض على أمير الشعراء لتزحزحه عن موقف الخطر المخيف . .

تهشمت نوافذ السيارة الزجاجية بعد ان انقلبت على جانبها وأخذ الدم يفيض على حلة الشاعر الكبير وينزف من جبهته مدراراً بينما كان سيله الهاطل ينبعث من كل جارحة في احمد افندي عبد الوهاب حتي بدت « بذلته » وكأنها مصبوغة به ولكن احمد افندي قد أدرك لفوره ما تبعده به آلامه المبرحة عن السهر على صحة شوقي بك فلم يكن منه الا ان هتف به ليعلم ماذا أحدثه جرحه فيه

ولم يجب أمير الشعراء النداء ولم يتحدث . فيا للروعة ويا للأسى لقد حسب احمد افندي ان الحادث كان أكثر مما يحتمله شوقي وأنه راح بين أثقاله وقضى فشق عليه أن تكون هذه النهاية في مثل هذا المصير سرواتجه من فوره الى أمير الشعراء ليعلم جلية أمره فألفاه قد وضع يده على مكان القلب من صدره . فتسمع الى أنفاسه فألفاها تتردد في صدره فحمد الله

ولا عجب في ذلك فان شوقي يرى ان أخطر ما يعانيه في شيخوخته انما هو مرض القلب وقد خشي أن يكون انقلاب السيارة قد حرك في قلبه هادىء الداء

وأراد احمد افندي أن يعلم من أمر السائق كل شيء فاذا به يقف على فكاهة نادرة . ذلك ان أخا السائق قد أطلق ساقيه للريح وولى الادبار ، وان السائق كان لفرط سهده قد نسي الحادث الذي خلقته يده الطائشة فأسلم عينيه الى سبات عميق لم يستيقظ منه الا على صوت الشرطي الذي قدم ليقتاده الى موقف التحقيق !

لم تعد حالة السيارة تلائم لاستئناف الرحلة فتربص احمد افندي كل سيارة تمر في الطريق . وأوقف عديداً منها لتحمل احداها شوقي بك وتحمله معه . على ان السائقين والركاب قد أضربوا بكل قوة عن احتمال الجريحين وكادت حالة اليأس تلقي ظلا كثيفاً على شوقي بك الذي جلس دون ان يتحرك والذي بلغ به الاعياء حداً يبعث على الأسى والشجن . على ان الله قد أنقذه حين ارتضت أسرة فرنسية أن تركبه معها الى عاليه

ولم يشأ رب الاسرة أن تكون جلسة شوقي في السيارة غير مريحة له فتنحى له عن مكانه . وجلس على الرفرف ثم أطلقت السيارة لقوتها العنان حتى بلغت عاليه قبل أن يأزف موعد المأدبة بدقائق

أسف الرئيس الاستاذ دباس لما أصاب أمير الشعراء وحزن لحادثه كل ضيوفه وحسبوا ان شوقي لن يشاطرهم الغذاء الذي أقيم اغتباطاً بمقدمه عليهم . على انه بعد ان نضى عنه ملابسه الملوثة بالدماء جلس من فوره الى المائدة وشاركهم بعض ألوان الطعام بين آيات التهنئة التي تقدموا بها اليه لنجاته ، ومن ثم أمر رئيس الجمهورية طبيبه الخاص أن يفحص أمير الشعراء وان يضمد له جراحه فكان تقريره مما هون على شوقي أسباب الحدس والتخمين

الغرام بين صغار السن

ايداماي جتريدج فتاة في السابعة عشرة من عمرها وتشتغل عاملة في محل لبيع الجوارب في ليستر وقد أحبت فتى في مثل سنها أو يصغر عنها قليلا واسمه وليم هنري تايلور ويشتغل بائعاً في محل للملبوسات بنفس البلدة . وقد مكث الاثنان سنة كاملة وهما على أتم مودة وصفاء ثم حصلت الفتاة على اجازة وسافرت الى بعض بلاد الريف للرياضة ولما عادت وجدت من صديقها فتوراً لم تعهده من قبل . وفي مساء أحد الايام ذهبت اليه في منزله فوجدته في المطبخ يسن سكيناً وكانت قد علمت انه اتصل بفتاة أخرى اسمها ليلى راج فجعلت تؤنبه على خيانته وما لبثت ان رأت هذه الفتاة قادمة فنشبت بين الفتاتين مشاجرة حادة وفي الحال تناولت الفتاة ايدا السكين وطعنت بها الفتى في ظهره تحت كتفه اليمنى . وقد جيء بهما الى المحكمة وكانت الفتاة في حالة اعياء تبكي بكاء مراً بينما الفتى كان مضمداً جروحه يبدو عليه الضعف . وقد شهدت أم الفتاة المعتدية بان تايلور هو المسؤول عما حدث لانه بعد ان كسب مودة ابنتها وأخلصت له الاخلاص كله انتهز فرصة غيابها فتصادق مع الفتاة راج وأضاف الى ذلك ان والدة تايلور سبق ان رفضت زواج ولدها من ايدا . ثم تحدث الفتى بصوت خافت وقال انه هو السبب في كل ما حدث وان ايدا لا ذنب لها . وقد حكمت المحكمة بحرمان الفتاة من حقوقها المدنية مدة سنتين وقال لها القاضي : « اعتقد انك تلقيت درساً لا تنسينه مدى الحياة »

غلامان يضبطان جانياً

جوزيف كازيو ولد أمريكي في الخامسة عشرة من عمره وقد اتفق مع أخيه الاصغر جون وعمره ١٣ سنة على ان يدربا نفسيهما على القيام باعمال البوليس السري مقتدين في ذلك بما يريانه في روايات السينما وما يقرآنه في القصص . ويظهر أنهما وصلا الى شيء من النجاح في ذلك وان لهما مستقبلاً باهراً في هذه المهنة . فقد حدث ان رجلاً يدعى هارفي سبولر الموظف في إحدى الشركات كان يسوق سيارته في بروكلين بسرعة فائقة فدهس طفلاً في الثامنة من عمره واسمه ميشيل رابوشكو وقد شهده الغلامان جوزيف وجون وهو يوقف سيارته عقب ذلك فلما رأى ان الاصابة خطرة وان الطفل قد حطم رأسه ركب سيارته وأطلق لها العنان وكان الوقت مساء والطريق غير مزدحم . غير ان جوزيف قال لأخيه : « علينا ان نحفظ رقم سيارته » . فأجابه جون بان ذلك صعب لان الرقم طويل ولا يسهل حفظه دون خطأ ، ولكن جوزيف خطر له في الحال خاطر يدل على ذكائه إذ قال لأخيه : « أنا أحفظ الارقام الثلاثة الاولى بينما انت تحفظ الارقام الثلاثة الاخيرة » . وقد فعلا وكان رقم السيارة ٢٣١٥٢٤ وفي الحال أبلغا البوليس بان رجلاً سميناً يلبس نظارة قد دهس طفلاً وفر بسيارته واخبراه برقم السيارة كما حفظاه متعاونين . وكان « سبولر » يحسب انه نجا من نتيجة فعلته ولكن اذا بالبوليس يداهمه في منزله وقد أنكر حيناً ثم لم يجده الانكار نفعاً وهو الآن رهين المحاكمة ...

قاتل فى السادسة من عمره !

قبض البوليس الفرنسي في قرية بجوار بواتييه على طفل في السادسة من عمره لانه قتل عامل زراعة باطلاقه بندقيته عليه ، وكان والد الطفل قد استخدم هذا العامل في أرضه ولكن ظهر انه مدمن الخمر مكثر للشراب . وبينما كانت أمه غائبة في بعض شؤونها ذهب الطفل الى العامل ونصح له أن يبطل الخمر فلم يهتم العامل بكلامه وما كان من الطفل الا أن دخل البيت وعبأ بندقية الصيد الخاصة بوالده ثم جاء فاطلق منها رصاصة واحدة احكم تصويبها فاخترقت قلب العامل وقضت عليه لساعته

حريق يهدد الاسكندرية

زيارة لمركز فرقة مطافىء الاسكندرية ـ « الدنيا » تستعرض بإسهاب رجال المطافىء ـ أخطر الحوادث التى صادفها رجال مطافىء الاسكندرية



البرج الذي يتمرن فوقه رجال المطافىء

حريق يهدد الاسكندرية

قد يدهش القارىء اذا قلنا ان حريقاً هائلا يهدد الاسكندرية ويجعل الارواح والاموال معرضة لخطر عظيم ! ولكننا لا نقول ذلك جزافاً أو مستندين على نظرية من نظريات علم الفلك وما شاكله من العلوم التي تكشف عن المستقبل ، وانما هناك ظاهرة ملموسة نرى فيها الخطر يتربص بنا دون أن نعمل على تلافيه

فقد كنا نزور مركز فرقة مطافىء الاسكندرية منذ أيام ، فلفت حضرة قومندانها نظرنا الى ذلك الخطر الذي يهدد الاسكندرية . وأبدى أسفه الشديد لعدم اهتمام ولاة الامور بهذا الامر على الرغم من سعيه المتواصل ودعوته أكثر من مرة الى تلافي وقوع هذا الخطر في أقرب وقت ممكن

في جهة الورديان وعلى مقربة من ميناء الاسكندرية الغربي ، توجد صهاريج عديدة يخزن فيها الغاز والبنزين والمازوت وغير ذلك من السوائل القابلة للالتهاب السريع . هذه الصهاريج عرضة للانفجار اذا ما طرأ عليها طارىء خارج عن ارادة القائمين بشئونها .

ومعنى ذلك وقوع كارثة عظمى يتفاقم شرها ويستفحل ضررها ، اذ يشب حريق هائل يمتد الى كل الجهات القريبة وأخصها ميناء الاسكندرية الغربي حيث تقوم في أنحائه مخازن عديدة بها مواد مختلفة عرضة للالتهاب السريع ، خصوصاً وان مخازن المواد المفرقعة كالبارود وما شاكله واقعة تجاه الصهاريج التي نحن بصددها

كما أن وجود شوادر الاخشاب وشون الحكومة الجديدة في تلك الجهة يزيد الامر خطورة ويجعل من الصعب على اكبر فرق المطافىء مكافحة النيران اذا وقع ما لم يكن في الحسبان . وهذه مسألة أخرى تجعل لهذا الامر أهميته وخطورته



طريقة انقاذ الغرقى في الآبار

لجنة للنظر في نقل الصهاريج

وقد سبق أن تألفت لجنة للنظر في أمر نقل هذه الصهاريج الى جهة أخرى لا تكون الارواح والاموال معرضة فيها لهذا الخطر . وكانت هذه اللجنة مكونة من سعادة علي جمال الدين باشا وجناب المستر كين بويد والمستر جونسون قومندان مطافىء القاهرة ونسيم بني بك وكيل ادارة الجمارك والميرالاي حمدي الديب بك وكيل مصلحة الموانىء والمنائر . ولكن لم يسفر تكوين هذه اللجنة عن نتيجة تطمئن اليها النفوس

ولم يعرف أحد حتى الآن ماذا تم في أمر هذه الصهاريج ، وهل سيطلب ولاة الامور الى أصحابها نقلها الى جهة أخرى أم تهمل الفكرة فيكون الخطر منا قاب قوسين او أدنى ؟

استعراض خاص

وقد رحب حضرة السيد بك حسن « بالدنيا » عند زيارتنا لمركز الفرقة وأراد أن يثبت لنا بالفعل ما بلغته فرقته من تقدم باهر في جميع الاعمال الخاصة بمكافحة الحرائق . فأصدر أمره باعداد العدة للقيام باستعراض خاص في الساحة التي يجري فيها تمرين رجال المطافىء

وما هي الا دقائق حتى كان الجميع في الساحة بكل معداتهم ، وراحوا يعرضون علينا كل ما يعرفونه من أعمال ، معرضين أنفسهم لاخطار جمة يقابلونها بثبات ورباطة جأش

ومن الاعمال الخطرة التي شاهدناها صعودهم فوق البرج وانتقالهم بين طبقاته في سرعة مدهشة تجعلهم معرضين لخطر السقوط من ذلك الارتفاع الشاهق

وليس هذا كل ما قاموا به من أعمال فوق البرج ، بل انهم راحوا ينزلقون على حبل مشدود من أعلى الى أسفل . فتنحدر أجسامهم مسرعة الى حيث تتلقاهم أيدي بعض رجال المطافىء كانوا واقفين على بعد نحو ثلاثين متراً من البرج وفي أيديهم الطرف الآخر من الحبل. كما انهم أخذوا يعرضون أمامنا كيفية النزول من فوق البرج على سلم خاص بأشخاص يحملونهم فوق أكتافهم . وكيفية انقاذ من يسقطون في الآبار ، وقد أعدوا لذلك حفرة موجودة بجانب البرج توجد فوقها تماماً وعلى ارتفاع عشرة أمتار تقريباً شرفة خاصة وقف فوقها القائمون بعملية الانقاذ . وقد أدلى هؤلاء من طاقة مستديرة موجودة في أرضية الشرفة حبلا به « خطاف » ما كاد يصل الى الحفرة التي نام فيها شخص يمثل الغريق ، حتى التف حول جسم هذا الشخص فجذبه المنقذون الى أعلى وأخرجوه من الطاقة . وبذلك تمت عملية الانقاذ

وعرضوا أمامنا كيفية اخماد الحرائق بواسطة « رغوة » مكونة من مواد كيماوية خاصة . وعرضوا أيضاً كيفية مهاجمة النيران وقد وضعوا فوق رءوسهم كمامات خاصة تقيهم شر الاختناق بالدخان المتصاعد من النيران وكل كمامة يتصل بها خرطوم طويل في طرفه الآخر « منفاخ » لتوليد الهواء و « سماعة » يتلقى بواسطتها الجندي الذي يكون المنفاخ في حيازته ، كل الاقوال التي يدلي اليه بها لابس الكمامة

واجمالا نقول ان كل ما قاموا به أمامنا من أعمال ، استدعى اعجابنا واندهاشنا . ولا يسعنا الا أن نهنىء رجال الفرقة من كبيرهم الى صغيرهم على ما ابدوه من مهارة وجرأة تجعلنا نطمئن إليهم تمام الاطمئنان في السهر على ارواحنا وأموالنا



بعض سيارات فرقة مطافىء الاسكندرية أمام قشلاقها

في مظاهرات الاسكندرية

وقد انتهزنا فرصة وجودنا مع السيد بك حسن قومندان الفرقة فسألناه عن حادثة صادفها منذ تقلده هذا المنصب فقال

ـــ هناك حوادث كثيرة صادفت فيها الخطر



البكباشي السيد بك حسن قومندان فرقة مطافىء الاسكندرية وحوله بعض ضباط وصف ضباط الفرقة

جمة . ولكن اقربها الى الذهن واروعها أثراً في نفسي حادثة مظاهرات الاسكندرية في ١٥ يوليو الماضي

« في وقت قيام المظاهرات بميدان محمد علي كنت موجوداً في نقطة مطافىء المنشية لتأدية بعض الاعمال هناك . وقد جاءنا خبر مؤداه ان سيارة من سيارات « اللوري » التي يستعملها البوليس للنقل ، اشعل فيها المتظاهرون النار أمام دار البورصة الملكية

« فسرعان ما ارسلت بعض رجال المطافىء على سيارة الى مكان الحريق لمكافحة النيران قبل ان يستفحل ضررها . وخرجت في سيارتي الخاصة وراء رجالي . فما كدت اصل الى دار البورصة حتى وجدت ألسنة النيران مندلعة في سيارة البوليس ، بينما كانت سيارة المطافىء واقفة في احد جوانب الميدان وليس فوقها او بجانبها احد من رجال المطافىء . فدهشت للامر

« وتلفتُّ يمنة ويسرة باحثاً عن رجال المطافىء ، فوجدت بعضهم ملقى على الارض من جرح أصابه ، والبعض الآخر يلوذ بالفرار أمام نفر من المتظاهرين كانوا يجرون خلفهم ويرشقونهم بالاحجار . فتقدمت في الحال الى سيارة المطافىء لأتناول منها خرطوماً أقوم به بنفسي بمهمة اطفاء سيارة البوليس ، ولكن حال المتظاهرون دون ذلك وهاجموني وصاروا يرشقوني بالاحجار . وفي هذه اللحظة سمعت أصواتاً تناديني وتطلب اليّ النجاة بنفسي ، وكانت هذه الاصوات صادرة من بعض كبار تجار البورصة الذين كانوا يشاهدون عن كثب هذا المنظر

« ولكني لم آبه لصراخهم ووطدت العزم على ان ابذل قصارى جهدي في اطفاء السيارة المحترقة لئلا يتصل شررها بدار البورصة القريبة منها فيتفاقم الخطب وتعظم الكارثة . ولكن كل ذلك ضاع سدى ، وأخيراً لمحت بعض المتظاهرين يحيطون بسائق سيارة المطافىء وقد انهالوا عليه لكما وضرباً فاندفعت اليهم في شدة وفرقتهم من حوله بكل ما لديّ من جهد وقوة وطلبت اليه أن يسرع الى أخذ السيارة واقتيادها في الحال الى مركز المطافىء

« الا انه ما كاد يسير بالسيارة مسافة قصيرة حتى هاجمه المتظاهرون في شارع شريف وأنزلوه عنوة من فوق السيارة ثم ركبوها وساقها أحدهم بينما امسك طفل صغير بالجرس وصار يقرعه . ولبثوا على هذه الحال حتى وصلوا الى قسم باب شرقي حيث وقف محرك السيارة . فنزلوا عنها لاصلاحها فلم يتمكنوا من ذلك فتركوها

« وبينما كان هذا يحصل علمت ان المتظاهرين هاجموا سيارة كان يركبها السيد بك مرسي رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية وبعض رجال البوليس وأشعلوا فيها النيران بعد أن هرب منها راكبوها . فأسرعت الى ارسال سيارة أخرى من سيارات مطافىء المنشية وذهبت مع رجالها الى مكان الحريق . وهناك هاجمنا المتظاهرون مرة ثانية ، ولكنني لم أرض أن أغلب هذه المرة . فقسمت رجالي قسمين قسم لمكافحة النيران وقسم لمطاردة المتظاهرين وتفريقهم . ولكننا فشلنا في هذه المرة أيضاً تحت وابل الاحجار التي كان يمطرنا به المتظاهرون ولينا الادبار هاربين

« ولكنني خفت أن تتحطم سيارة المطافىء فأخذت أفكر في حيلة لأنقاذها ، وأخيراً فتقت لنا الفكرة عن حيلة تمكنا بها من تخليص السيارة . اذ ارتدى بعض رجالي ملابس بلدية حتى أصبحوا « كأولاد البلد » تماماً واقتربوا من السيارة مع المتظاهرين كأنهم من زمرتهم . حتى اذا ما أصبحوا الى جانبها راحوا يصلحون ما أصابها من تلف ، ثم ركبوها في الحال وساقوها الى مركز المطافىء بين تصفيق المتظاهرين الذين كانوا يظنون ان راكبي السيارة من زمرتهم لا من رجال المطافىء !!

« وحرق المتظاهرون سيارة ثالثة من سيارات البوليس أمام فندق سيسيل بالميناء الشرقي ، ولكنني لم أرض ان أعرض سيارة ثالثة من سيارات المطافىء للتلف . فلم اهتم بالامر ، وانتظرت حتى جاء رجال الجيش وحتى أمكنهم ان يهدئوا الحالة ، فطفت على جميع السيارات المحترقة وأخمدت ما كان يندلع فيها من نيران

« وقد أصيب في ذلك اليوم ثمانية عشر رجلاً من رجال المطافىء . كما أصبت أنا ووكيل الفرقة وصولها بجروح غير خطيرة . وإن أنس لا أنسى حوادث ذلك اليوم الرهيب ، فهي أروع ماشاهده رجال مطافىء الاسكندرية من حوادث تعرضوا فيها لاخطار جمة لولا لطف الله لقضي عليهم فيها »

قومندان فرقة المطافىء

ومما يذكر عن البكباشي السيد بك حسن تلك الضجة التي اثيرت في الجرائد الافرنجية عند تعيينه قومنداناً لفرقة المطافىء بالاسكندرية بعد ان لبث هذا المنصب حكراً على الاجانب منذ انشاء الفرقة في عام ١٨٩٣ ، ان آثار هذا التعيين ضجة كبرى في الجرائد الافرنجية

وكانت حجة هذه الجرائد أن المصري غير كفء لمثل هذا العمل الخطير الذي تتعلق عليه حياة الارواح والاموال وخصوصاً لان الاسكندرية أكثر عرضة من غيرها لأخطار الحريق ، وأراد السيد بك حسن أن يثبت للذين عارضوا في تعيينه في هذا المنصب المهم انهم كانوا مخطئين في معارضتهم ، فراح يبذل قصارى جهده في تدريب جنود فرقته وإدخال كل مستحسن جديد من الانظمة الفعالة

وهكذا حتى كان شهر اكتوبر عام ١٩٢٥ إذ قامت فرقة مطافىء الاسكندرية باستعراض عام ، شاهده نحو ألفين وخمسمائة نفس فاعجبوا بما عرضته عليهم الفرقة من أعمال كان يؤديها رجالها بخفة ومهارة وجرأة



الانزلاق من فوق البرج الى أسفل على حبل



مكافحة النيران بواسطة الكمامة التي تقي الجندي من الاختناق ←

مسابقة جديدة

أحسن صورة فوتوغرافية أخذتها أثناء اجازتك

أصبح فصل الصيف على وشك الانتهاء . وقد عدت أو تعود قريباً من القرية أو المصيف في مصر أو في الخارج . ولا شك انك في أثناء تمضيتك الاجازة قد راقتك مناظر وصور حملك سحر جمالها أو غرابتها على أن تسجلها بآلتك الفوتوغرافية ، ومن حقوق الجماعة عليك أن تشركها في سرورك . وهذا أمر ميسور اذا أطلعتهم على تلك المناظر الحسنة التي اختطفتها بفوتوغرافيتك واحتفظت بها لنفسك في « الالبوم »

وسنكون واسطة بينك وبين الجمهور في نقل هذه الصور . فابعث الينا من صورك بما تظنه حسناً جميلاً يستحق النشر . وسننشر أحسن الصور التي ترد الينا ونقدم جوائز حسنة الى أصحابها

الجوائز

لأحسن صورة : ٢٠٠ قرش

لكل صورة أخرى تنشر في « الدنيا » اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية (الدنيا ٥٢ عدداً)

الشروط

١ – ترفق الصورة بورقة بيضاء يكتب فيها المتسابق اسمه وعنوانه ويضع الجميع في ظرف

٢ – يعنون الظرف باسم ادارة « الدنيا المصورة » – بوستة قصر الدوبارة – بمصر » ويكتب على طرف الظرف الأعلى « قسم المسابقات »

٣ – يجب ألا يزيد حجم الصورة عن الكارت بوستال ولا ترد الصور لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر

٤ – يجب أن تصل الصور قبل يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

٥ – يمكن للقارىء الواحد أن يرسل عدة صور في طرف واحد . ولكنه لا يعطى الا جائزة واحدة اذا نشر له أكثر من صورة واحدة

٦ – تؤلف لجنة خاصة لفحص الصور واختيار أحسنها وتمنح الجوائز لمن تنشر صورهم . وحكم اللجنة نهائي لا يقبل مراجعة

عصابة منظمة لسرقة السيارات

الزعيم – موسم السيارات – تهمة وتناقض – الى العمل – المستشار الفني – حوادث مريبة – قبس ومصادفة

كثرت الشكاوى من حوادث سرقة السيارات، وفيما يلي حادثة من هذا النوع أدت الى القبض على عصابة خطيرة احترفت هذا النوع من السرقات

في قلب الصحراء الواسعة المترامية الاطراف التي تقع في أطراف ضاحية مصر الجديدة التي شاء القدر وعبث اللصوص ان تكون مسرحاً لحوادث سرقة السيارات

وفي ذلك المكان البعيد عن ضوضاء المدينة وجلبتها حيث ينشد السكان الراحة والطمأنينة بعيداً عن ضوضاء العاصمة . . نشرت عصابة صغيرة مؤلفة من اربعة أفراد ألوية الخوف على قلوب أصحاب السيارات من سكان الضاحية البديعة ، فأقضت هناءهم وأنزلت الخشية في أفئدتهم

ففي اللحظة التي يكون صاحب السيارة فيها يتناول طعامه في بيته أو ينصرف إلى زيارة صديق أو أداء عمل ما وقد ترك سيارته بالباب ليعود اليها بعد قليل ، يكون افراد العصبة قد حملوا عبء حراستها وحفظها وساروا بها الى مكان سحيق في قلب الصحراء المترامية الاطراف

واذا صدق المثل القائل بأن « الحاجة تفتق الحيلة » فان الحاجة الشريرة هي التي جمعت بين أفراد هذه العصابة الاربعة وقادتهم الى احتراف مهنة اختطاف السيارات . فقد كان لكل واحد من الاربعة داء وبيل ملح يتطلب اشباع رغبة آثمة من أي طريق ولو كان غير مشروع . وكان أيسر عليهم سلوك طريق السرقة من ان يقوموا بعمل شريف ، اذ أنهم كانوا يتطلبون لحاجاتهم الشريرة نقوداً لا توفيهم عليها أعمالهم التي امتهنوها من قبل

الزعيم : !

وخطرت الفكرة في أول الامر في ذهن حسان محمد المصري وكان يشتغل في حراسة السيارات لاصحابها ريثما يقضون السهرة في دور السينما أو المقاهي أو غيرها .. فلم لا يغدو الحارس الامين لصاً يستعيض عن القرش جنيهاً ، وعن الحراسة بالملكية المجرمة ؟ !

عرض الفكرة على صديقه متولي مصطفى الفراش السابق بأحد الفنادق ، ونصيف ابرهيم الذي كان فيما مضى سائق سيارة ثم سحبت منه الرخصة لانكبابه على تعاطي المخدرات وادمانه فيها ، وعبد العزيز علي ماسح الاحذية المتجول

وأسهب حسان في وصف سهولة تنفيذ مشروع سرقة السيارات وأبان الربح الطائل الذي يعود على الرفاق من تأليف عصبة تتضامن في هذا العمل ، فسال لعاب الزملاء الثلاثة وأجمعوا على استحسان الاقتراح وتأييده . وألقوا بأزمة الرياسة الى مؤسس العصبة ورأسها المفكر حسان محمد المصري الحارس القديم للسيارات

موسم السيارات

وكما ان للشتاء ايامه وللصيف لياليه وللمزروعات مواسمها المعدودة المعروفة ، فقد اصبح للسيارات ايام مذكورة وموسم في السرقات لا ينساه أصحابها ، سواء الذين سرقت سياراتهم أو الذين كان الفزع من اختطافها يساورهم أيام ذلك الموسم البغيض

فلم يكد يبدأ شهر يوليو الماضي حتى بدأت معه سرقة السيارات واحدة في إثر الاخرى في الفينة بعد الفينة ، . وما ان انتصف الشهر حتى بلغ « الموسم » اشده وجاوز عدد حوادث السيارات المختطفة اثنتي عشرة حادثة

وكان لا بد أن تثير هذه الحوادث المتعددة شكايات الجمهور وتذمره لدى دوائر البوليس فأمرت رجالها بمضاعفة العناية وتشديد المراقبة

تهمة وتناقض

ورأى أحد السكان في أحد أيام الآحاد جنديين من رجال الجيش الانجليزي المعسكر على مقربة من ضاحية مصر الجديدة يمتطيان سيارة كانت أمام أحد المنازل وينطلقان بها لا يلويان على شيء ، فنبه صاحب المنزل الى ذلك وأبلغ الرجل أمره الى قسم البوليس

وفي اليوم التالي عثر على السيارة متروكة في أحد الشوارع ولم ينقص منها شيء سوى البنزين ، فأيقن صاحبها ورجال البوليس ان الجنديين أرادا القيام بنزهة خلوية في يوم إجازتهما « الاحد » فاستعارا السيارة ثم تركاها لصاحبها دون أن يستهلكا منها إلا البنزين . !!

ومضت فترة من الوقت والناس يعتقدون ان الجنود هم الذين يسرقون السيارات ثم يتركونها بعد نفاد البنزين منها . .

ولكن السيارات التي كانت تفقد وتختطف لم تكن تعود جميعها الى أصحابها بعد ان يعثر عليها في الطريق العام . واختفت سيارات ولم يقف لها أحد على أي أثر سواء في مصر الجديدة أو غيرها

وعثر على بعض السيارات المفقودة بعد ان سلب منها بعض أدواتها الثمينة مما خف حمله وغلا ثمنه .. فكيف يمكن التوفيق بين هذه الحالة التي تدل على نية السرقة والسلب والاضرار ، والظن الاول بأن الدافع هو مجرد « الاستعارة » المؤقتة لقضاء فترة من الوقت في نزهة يقوم بها الجنود ؟ !

الى العمل . :

. . لا يكاد ينتصف الليل حتما أو فيما قبل ذلك بساعة حتى يكون أفراد عصابة حسان قد وفقوا الى العثور على سيارة أوقفها صاحبها في جهة منعزلة أمام باب بيته أو على مقربة من مقهى أو دار سينما ، فيقفز الى مقعدها الامامي سائق العصابة العتيد نصيف ابرهيم ، ويركب الى جواره الزعيم حسان ويركب بقية الزملاء في أي مكان آخر وتنطلق السيارة بالجميع الى صحراء مصر الجديدة المترامية الاطراف فيوغلون في صميمها البعيد جهد ما يصل بهم البنزين

أما اذا رأوا أن « الخزان » طافح بما يكفي لجولة بعيدة المدى يمموا في الحال شطر القاهرة وأخذوا يطوفون بالسيارة بؤر الفساد التي اعتادوا التردد عليها ، ومن ثم يعودون الى الصحراء ويتركون السيارة فيها بعد تجريدها من كل غال ثمين سهل الحمل والبيع

المستشار الفني

وعلى الرغم من أن حساناً ليس المنوط به القيام بمهمة قيادة السيارات المختطفة فانه كان الرأس المفكر في كل شيء يتعلق بانجاز العمل وتنفيذه على الوجه الاكمل

وقد رأى بالخبرة والتجربة ان لكل سيارة مفتاحاً خاصاً لا يدور محركها الا بعد ادارته في موضع خاص ، وهو المفتاح الذي يسمع السائقين يسمونه « الكونتاكت » . فلكي يوفر على سائق العصابة الخاص الجهد ويسهل عليه العمل جمع له ما يقرب من اربعين مفتاحاً مختلفة الاحجام والاصناف والماركات ، حتى اذا استعصى واحد عن ادارة السيارة سد الثاني او الاربعون مكانه في اداء المهمة الاثيمة ..

حوادث مريبة

وفي غضون « موسم السيارات » نشبت عدة حوادث تصادم بالسيارات كان الفاعل فيها مجهولا ، واللوم كله على السيارة التي يتركها سائقها بعد الحادث في الطريق العام ويطلق لساقيه الريح

فمنذ أسبوع اصطدمت سيارة برجل في دائرة قسم باب الشعرية ولما ضيق المارة الخناق على السائق أوقف السيارة ونزل متظاهراً بالتسليم ثم فر هارباً يركض في الشوارع والطرقات يطلب النجاة لنفسه دون اهتمامه بمصير السيارة .

وأبلغ احد اصحاب القهاوي بوليس الوايلي ان سيارة كان يركبها بعض السكارى اصطدمت برصيف قهوته وان ركابها تركوها بعد ذلك ولم يسأل عنها أحد منذ ذلك الحين

ونمي إلى قسم الازبكية أن سيارة جنحت الى أحد أعمدة شارع وجه البركة ولما وجد السائق ان سيارته قد احتاط بها الخلق حتى لم يدعوا له مجالا للانطلاق بها ، اعتمد على ساقيه بدلا من المحرك فأطلق لنفسه عنان الجري وولى هارباً من غير ان يعبأ بالسيارة التي كان يركبها . . ! !

وقعت هذه الحوادث في ذلك « الموسم » وكان العامل المشترك فيها جميعاً هو هرب السائق ونجاته بنفسه واهماله شأن السيارة . . وهو امر لا يفعله مالك سيارة ولا سائقها الحقيقي لأنه يعلم جيداً ان رقم السيارة كفيل بالتبليغ عنه وكشف اسمه وعنوانه الحقيقيين

وتنبه رجال البوليس إلى تعدد حوادث سرقة السيارات ووجوب وضع حد لمرتكبيها الذين يتركونها في الطريق اذا رأوا أن اتصالهم بها يوقفهم أمام رجال الضبط فينكشف سرهم .

قبس ومصادفة

ومرت الحوادث سراعاً والعصبة آخذة في تنفيذ مشاريعها وهجماتها دون أن تخشى وصول يد العدالة الى أفرادها الذين وزعوا العمل بينهم بدقة ونظام. اذ يقوم حسان بعملية الهجوم الاول على السيارة ونصيف بقيادتها والعضوان الآخران ببيع الاشياء الصغيرة والقطع الغالية من السيارة ..

ولكن عيون رجال البوليس كانت قد اتسعت وتفتحت لمراقبة كل حركة مريبة تتعلق بأي شأن من شؤون السيارات ، ولذا لم يكد أحد رجال البوليس الملكي التابع لمصر الجديدة واسمه محمد سيد احمد، يرى ان المدعو متولي أحد أفراد عصابة حسان يبيع بعض أجزاء صغيرة من مهمات السيارات حتى قبض عليه وساقه الى القسم . وهناك قرر ان الاشياء لا تخصه وانما يبيعها لحساب شخص اسمه حسان !

وتصادف أن كان أحد السائقين الذين فقدوا سياراتهم في غارة سطو عصابة حسان يسير في أحد شوارع مصر الجديدة يتحرق غيظاً على فقد سيارته ، فلمحها تعدو مسرعة نحوه فاعترض طريقها واستاقها ومعها راكبها الى بوليس مصر الجديدة

وقبض على حسان الذي كان يقود السيارة التي كانت آخر فريسة للعصابة و اعترف بكل شيء ، وأضاف الى اعترافه اسمي صديقيه الآخرين اللذين لم يكن رجال البوليس قد قبضوا عليهما بعد ، وهما نصيف الشمام وعبد العزيز علي ماسح الاحذية

وبالقاء القبض على أفراد هذه العصابة وضع بوليس مصر الجديدة حداً لسرقات السيارات التي تفشت في دائرته في الايام الاخيرة تفشياً كبيراً ..

قصص الحياة

من حفر حفرة لأخيه..!

أخطر المدعو حسن الهو الماوردي بوليس السيدة زينب أنه لاحظ أثناء وجوده في حانوت عبد العزيز أحمد الذي يبيع السجائر في شارع الخليج المصري ، أنه توجد مخدرات ممنوعة موضوعة في « باكو » علب كبريت من ماركة « الخيال » !!

واهتم ضابط المباحث لهذا البلاغ وقام فوراً لتفتيش المكان المذكور والبحث عن المخدرات الممنوعة

وعلى حين فجأة رأى عبد العزيز أحمد نفسه محاطاً برجال الشرطة يقتحمون حانوته ويجرون فيه تفتيشاً دقيقاً لا يعرف له سبباً

وزادت دهشته وعجبه حينما رأى الضابط يخرج من أحد الادراج « باكو » علب كبريت من ماركة الخيال ثم يخرج منه قطعة من الحشيش تزن ما يقرب من عشرين جراماً

وقبض رجال البوليس على الرجل الذي يحرز مواد مخدرة وساقوه أمامهم الى مخفر البوليس لكتابة المحضر واستيفاء التحقيق

وأبدى الرجل استنكاره للحادث وبراءته من وصمة احراز مواد مخدرة بشكل أثار الريبة في نفس المحقق وجعله يزيد العناية والتدقيق في البحث والاستقصاء حتى وصل الى نتيجة عجيبة أثبتت براءة عبد العزيز من التهمة على الرغم من عثور رجال البوليس على الحشيش مخبأ في أحد أدراج حانوته

فقد أثبت البحث الدقيق ان حسن الهو الذي قدم البلاغ الى قسم السيدة زينب ضد عبد العزيز أحمد ، أرسل رجلاً الى دكان عبد العزيز ليشتري منه « باكو » كبريت فلما أحضره له الرجل قام بفحصه ثم رده اليه ورجاه ان يرجعه الى البائع لانه لا يرتاح إلى هذا النوع من ماركة « الخيال » !

وفي أثناء فحصه للباكو كان قد وضع قطعة الحشيش في داخله ولم يتنبه إلى وجودها عبد العزيز فوضع الباكو في مكانه الاول واعاد النقود الى الرجل

واثبت التحقيق ما تقدم معززاً بما كان بين الرجلين من ضغائن دفينة سببها شجار قديم ، ووقع حسن في البئر التي حفرها لعدوه

ثمن ليلة حظ..!!

في ليلة الثلاثاء الماضي أراد « خ . ن » من ذوي الاملاك القاطنين بشارع محمد علي أن يقضي ليلة حظ يروّح فيها عن نفسه ببعض كاسات من الخمر

وذهب الرجل الى « بار » في اول شارع كلوت بك يملكه رجل اسمه امين محمود فجلس يحتسي الويسكي وحيداً ثم دعا فتاة تشتغل في البار واسمها عنايات محمد الى مجالسته تشاطره احتساء الخمر ومباهج ليلة الحظ

ودخل البار بعد قليل رجل آخر ومعه امرأة وجلسا يتجرعان الخمر ، وسرعان ما تعارف المخمورون الاربعة وجلسوا حول خوان واحد يتنادمون

وحان موعد « التشطيب » فدفع « خ . ن » افندي ورقة من ذات العشرة جنيهات الى صاحب البار ليأخذ منها حسابه ويرد الباقي فأنقص منها ١٦٠ قرشاً ثمن ما تجرعه الاربعة من خمر وأعطاه البقية

وسولت الى صاحب البار نفسه أن ينتهز فرصة سكر الرجل وغياب وعيه للاستيلاء على ما معه من نقود فاقترح أن يذهبوا في نزهة الى الجزيرة

وأعجب الرجل بالفكرة وشاطره الاعجاب بها الرجل والمرأة اللذين كانا يشربان على حسابه منذ لحظة واستقل الجميع عربة ذهبت بهم الى جهة نائية في الجزيرة بين النيل والحديقة العامة

وهناك احتال صاحب البار بموافقة الرجل الآخر على سلب المثري ما يحمله من مال حتى استولوا على ما معه من نقود وركنوا الى الفرار مع المرأتين

وفي الساعة الثالثة والنصف صباحاً وفد « خ . ن . » على قسم عابدين يسرد قصته ويبلغ عن سرقة مبلغ اثنين وعشرين جنيهاً وستمائة مليم

وأمر حضرة وكيل النيابة بالقبض على صاحب البار ورفيقته وحاول أن يقف منهما على سر المسألة بلا جدوى

وتسلم حضرة ضابط مباحث قسم عابدين الفتاة ليذهب معها الى منزلها لتفتيشها وجعل يستدرجها في الطريق الى أن اعترفت بصحة ما تقدم وزادت على ذلك اسم الشخص المجهول الذي صحبهم الى النزهة واشترك معهم في السرقة واسم صديقته

وازاء ذلك لم ير المتهمون بدًا من أن يعترفوا بالحادثة كما ذكرناها

منزول في مواسير المجاري

أبلغ أحد سكان جهة الباطنية التابعة لقسم الدرب الاحمر قلم مباحث حكمدارية القاهرة انه قد تعددت في منزله حوادث السرقة وأنه يشتبه فيمن يختلفون الى منزل أحد جيرانه المدعو زكي غريب ، كما انه يلقي جانباً من الشبهة على نفس الجار

وتولى حضرة الملازم الأول محمد افندي الحريري مراقبة ذلك المنزل وانتدب أحد المخبرين لاكتشاف دخائله

ومنذ ثلاثة أيام تمكن المخبر من اقتفاء آثار أحد زائري منزل زكي غريب وأخذ يستدرجه حتى أبعده عن دائرة قسم الدرب الاحمر ، ولما أصبحا في دائرة قسم الجمالية أمسك به وساقه الى القسم وفتشه ووجد معه ٤٦٠ جراماً من المنزول

ولما سئل الرجل عن مصدر هذه الكمية قال ان زكي غريب هو الذي يبيع المنزول أما هو فمجرد أجير ..

وقام الحريري افندي على رأس قوة من بوليس المحافظة ، كما قام محمود افندي شكري ضابط مباحث الجمالية على رأس قوة أخرى والتقت القوتان عند منزل زكي غريب فهاجمتاه ولم يكن قد بلغه خبر القبض على زميله لوقوع ذلك بعيداً عنه في دائرة قسم آخر . .

وقد لوحظت زوجة زكي غريب تأتي بحركة غير عادية فأسرع اليها الضباط فوجدوها قد استودعت مواسير المجاري ٤٤٠ جراماً من المنزول

وقبض رجال البوليس على زكي غريب الذي كان يتظاهر ببيع السجائر في دكان في شارع الازهر ، بعد أن جردوه من ٩٠٠ جرام من المنزول القاتل

جنون الهوى

نزحت الى القاهرة فيمن ينزحن اليها من فتيات صعيد مصر فتاة ممشوقة القد على جانب قليل من جمال الوجه تطلب الرزق من عمل أو مهنة توفق اليهما في العاصمة الزهراء

وما إن هبطت القاهرة حتى تعرفت برجلين هما المدعو أحمد محمد عبد الحليم ويشتغل فاعلا ويقطن في جهة المجاورين ، ومحمد علي الاطروش فتركت في قلبيهما جروح غرام لا تندمل الا بأن تكون لواحد منهما فقط زوجة يرعاها في بيته ويقوم بالانفاق عليها دون حاجة الى سعيها وراء الرزق بالكد والاجهاد .

ولكن كيف تستطيع التوفيق بين الرجلين وكلاهما عزيز لديها ولا يغني عن هذه الفكرة تحويلا ؟

ففي أحد ايام الاسبوع الماضي ، بينما كان الفاعل المسكين يستكن في احدى الجبانات اذ انفتح بابها فجأة وقذفته يد خفية بخرقة مبللة بالغاز وقد لعبت بها ألسنة النيران

وفزع احمد محمد عبد الحليم من نومه وقام من فوره يبحث عن صاحب اليد الخفية الذي اراد ان يشويه حياً ، فاذا به يلمح فيه شخص منافسه الخطير محمد علي الأطروش .. !!

وأسرع عبد الحليم يبلغ الحادثة الى قسم بوليس الدرب الأحمر ، فقام لمعاينة مكانها حضرة الضابط محمد افندي فوزي سعيد ، وقد ألقى القبض على المتهم العاشق ، وتسلمت النيابة زمام التحقيق .

الحياة الحب !!

ذهب الى نقطة الامام الشافعي زكي علي سليم وهو يلهث من شدة التعب ، والعرق البارد يتصبب من وجهه وقد بدا عليه الرعب والخوف . وأبلغ رجال البوليس ان أخاه صادق علي سليم وصناعته فران قد أشعل النار في جسده قاصداً الانتحار فأصيبت بعض اجزاء جسمه بجروح خطيرة

واحيل البلاغ الى قسم الخليفة الذي تتبعه نقطة الامام الشافعي وقام حضرة المعاون بتحقيق أسباب ذلك الانتحار ، والتأكد من أن ليس هناك يد خفية أشعلت النار في صادق

واتضح السبب الحقيقي فاذا هو . . . المرأة فقد احب صادق فتاة تدعى صديقة علي وتدله في هواها حتى لم يعد يطيق الصبر عنها

ورأى ان خير شفاء لقلبه ان يتزوج بها فعرض الفكرة على ابيه الذي رفض تنفيذها معتذراً بضيق ذات يده وبأنه لا يملك ما يكفي للمهر ومعدات الزواج

وكبر الامر على صادق وبدا له شبح الفراق في شكل رهيب ، فآثر الموت على الحياة وقرر القضاء على نفسه معتقداً بأن لا حياة بغير حب ! !

وعلى قدر الهوى اختلف الجنون

« الدنيا » في سوريا ولبنان — ٣

حلب : مدينة البقرة الشهباء

أوفدت « الدنيا » أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة في أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده في تلك البلاد الشقيقة . ولما كانت مدن سوريا تفيض بالذكريات الدينية والتاريخية فقد وصف في المقال التالي مدينة حلب الشهباء وأتى على الاساطير والتاريخ الذي يروى عن هذه المدينة

حلب في الاساطير

« حلب الشهباء » هذا هو الاسم الذي يطلق على مدينة حلب . وقد يحسب الانسان البعيد عنها ان الشهباء صفة لحلب . . ولعلها قائمة في واد أشهب أو محاطة بحدائق شهباء

ولكن « الشهباء » ليست صفة بل « مفعول به » ... وحلب ليست اسماً بل فعلاً !!

تروي الاساطير — والشرق حافل بأساطيره يحتفظ بها ولا يسمح للمجددين بان يسخروا منها — ان ابراهيم الخليل أول الانبياء هبط حلباً وأقام فيها . وكان ابراهيم كريماً محباً للناس وقد أعطاه الله خيراً كثيراً، وكانت لديه بقرة شهباء لونها يسر الناظرين تدر لبناً غزيراً يسقي كل الشاربين ويكفي كل الطالبين

فكان ابراهيم في كل صباح يحلب بقرته الشهباء ويوزع لبنها على أهالي المدينة . ويطوف عبيده بأنحاء المدينة يخبرون الناس بأنه حلب بقرته الشهباء حتى يهرع كل واحد منهم لأخذ نصيبه. لذلك كانت تدوي في أنحاء البلدة في كل صباح أصوات العبيد وهم ينادون : « حلب الشهباء .. حلب الشهباء » .. فيهرع الناس من كل فج عميق . وهكذا سميت المدينة « حلب الشهباء » ! ..

حلب في التاريخ

عرف التاريخ حلباً منذ أربعة آلاف سنة وكانت من عواصم الحيثيين . وقد تداولتها الدول فاستولى عليها الملك شلمنصر ملك آشور في سنة ٧٥٤ قبل الميلاد وكرسها للاله هود .. ثم زحفت عليها جحافل الفراعنة ودخلت في حيازة مصر في عهد طوطمس الثالث ورمسيس الثاني ثم استردها الاشوريون ، ثم استولى عليها الاسكندر المقدوني ثم كانت من نصيب نيكاتور أحد قواده بعد أن مات الاسكندر ووزعت تركته بين قواده . وكانت تركته ممالك ودولا وأقطاراً وأقاليم !

ولم يهنأ الاغريق بها طويلا فقد استولى عليها خسرو الثاني ملك الفرس ودمرها تدميراً . وعادت للوجود في أيام الرومان فكان نجمها يشرق حيناً ويأفل احيانا الى أن قامت دولة الاسلام واستولى عليها القائد أبو عبيدة في سنة ٦٣٣ ميلادية فاشرق كوكبها وارتفع شأنها واصبحت عاصمة سوريا الشمالية

وتحالف عليها الغزاة بعد ذلك يكتسحونها والزلازل تدمرها

فغزاها البيزنطيون ونهبها الاتراك السلجوقيون وحاصرها الصليبيون ودهمها المغول فلم يبقوا فيها حجراً قائماً ، وأجهز عليها هولاكوخان زعيمهم الطاغية ، وزحف عليها تيمورلنك ملك التتار وأعمل فيها السيف والنار وتوالت عليها الزلازل تخرب كل ما ارتفع من قصورها وتهدم كل ما بني من دورها

وهكذا قضت حلب حياتها بما لم تقضه مدينة أخرى . . فقد توالت عليها النكبات الشديدة والصدمات الهائلة . ومع ذلك فما زالت قائمة في عالم الوجود

حبة حلب

ولحلب خاصية عجيبة حارت في تعليلها الافهام . . فكأنها تعتز بساكنيها ولا تريد أن يفقدوا ذكراها أو يضيع أثرهم فهي تطبع كل واحد من أبنائها وبناتها بطابع خاص وتسمه بسمة لا تزول ولا تزال باقية طول العمر فلا يراه الانسان حتى يعرفه لاول وهلة أنه من حلب مهما بدل ملابسه ونأى مزاره وغير طباعه ولهجته

وذلك الطابع قرحة تظهر في أي عضو من أعضاء الجسد وأكثر ظهورها في الوجه وتترك أثراً عميقاً في الجلد لا يزول طول العمر

وهذه القرحة داء لا دواء له ولا ينجو منه أحد من سكان حلب . ولا من حيواناتها !

جامع زكريا

وفي حلب آثار قديمة ولعل أهمها جامع زكريا، وهو قائم على أنقاض كنيسة قديمة شيدتها القديسة هيلانة أم الامبراطور قسطنطين الاكبر فلما استولى الامويون على البلاد هدموا الكنيسة وأقاموا على أساسها مسجداً كبيراً . ولكنهم حافظوا على بعض آثارها وأهمها قبر زكريا أبي النبي يحيي (يوحنا المعمدان) ولا يزال هذا القبر موجوداً حتى الآن في المسجد محاطاً بسياج موشى بماء الذهب يزوره المسلمون والمسيحيون على السواء

وقد تعرض هذا المسجد العظيم لما تعرضت له المدينة نفسها من النكبات. فحرقه الاسماعيليون عندما أغاروا على المدينة في سنة ١١٦٩ ثم دمره المغول عندما استولوا على حلب

ويعتز المسجد بمنارة من أعلى المنارات فقد بنيت منذ سبعمائة سنة تقريباً ويكاد يبلغ ارتفاعها ستين متراً

قلعة حلب

واذا زرت حلباً فلن تفوتك زيارة قلعتها العجيبة ،ولن يفوتك سماع القصص والروايات التي يحدثك بها الناس عن هذه القلعة التي شهدت الدول والممالك تدول أمامها وتفنى وهي باقية لا تفنى ولا تزول

تقوم هذه القلعة في وسط المدينة على رابية عالية واسعة تشرف على البلدة من الجهات الاربعة وحولها خندق عميق

وقد زعم بعض المؤرخين أن مدينة حلب القديمة كانت مبنية على هذه الرابية وكانت قائمة على ثمانية آلاف عمود فهي معلقة في الهواء ترتد عنها الابصار وهي كليلة وتتحطم أمامها قوات الطامعين وجهود الغازين

وليس لهذه القلعة الحصينة المعتزة بارتفاعها وجدرانها الا باب واحد للوصول يؤدي الى برج مرتفع وقد نقشت جدرانه بنقوش جميلة وعلى الباب كتابة عربية . ثم يؤدي بك السير الى رواق قامت على جانبيه حجرات زينت جدرانها بالنقوش والكتابات يرجع عهدها الى أوائل القرن الثالث عشر ، وتتبين فيها اسم الظاهر بيبرس . ولهذا الرواق باب زين بالنقوش العجيبة وأوضحها صورتا أسدين أو فهدين يدعو الناس أحدهما « الأسد الضاحك » ويدعون الآخر « الاسد الباكي »

فاذا توغلت في السير رأيت قاعات واسعة مهدمة وحجرات كبيرة تعلو فيها الانقاض وحفرات واسعة محفورة في الصخر ثم سرداب مظلم يؤدي الى قبو تحت الارض كان يستعمل في العصور السابقة سجناً رهيباً

والقلعة الآن بيد الفرنسويين لا تطأها القدم الا اذا كان في اليد تصريح من السلطة العسكرية

سوق الجمعة

وتخرج من القلعة فلا يطول بك السير حتى تدخل سوق الجمعة فاذا كان يومك الذي تقضيه في حلب يوم جمعة فانك تجد في السوق حشداً جامعاً يعد بعشرات الالوف . وقد وفد على السوق من انحاء البلاد والقرى المجاورة ليبيع ويشتري ويعقد الصفقات فترى أمامك معرضاً عجيباً من الخلائق والازياء والوجوه

وهناك السوق الآخر وهو السوق الكبير أكبر أسواق المدينة . وعلى مدخله خان كبير متسع الجوانب كأنه الحصن الحصين تدل أحجاره ومبانيه على أنه من آثار العهد القديم وفيه محلات تجارية عديدة ويخيل اليك حين يحتويك السوق أنك في تيه يضل فيه السائر طريقه .. أو في مدينة مسورة في داخل مدينة أخرى . ضوؤها ضئيل وظلامها شامل

وقال لي صديقي وأنا أقلب النظر في الحوانيت والمتاجر : « هل تريد أن تعرض حلباً وساكنيها ؟ . قف في هذا المكان »

وكان « هذا المكان » تحت ثقب متسع في سقف السوق يتدفق منه شعاع قوي من الشمس يشق الظلمات كأنه سيف قاطع . وكانت الناس تمر بذلك الشعاع فتخرج من الظلمات ويضيء عليها شعاع الشمس فتبدو واضحة جلية ثم تختفي ثانياً في الظلمات ..

الصور المتحركة

قال لي صديقي : « أترى هذه الاشباح عند ما تبرز الى النور .. أما هي شبيهة بالصور التي تبد على الستارة الفضية في قاعة السينما ؟ »

وكان دقيقاً في وصفه فقد وقفنا نرقب تلك الصور المضيئة وهي تظهر من الظلام ثم تعود اليه ولا تلبث في الضوء الساطع الا لحظة واحدة

هاك حمار على ظهره إناآن كبيران يقوده شيخ مرسل اللحية جليل المظهر . . وكأنه شبح ابراهيم الخليل يوزع اللبن على الفقراء

وأولئك فريق من النسوة المسلمات محجبات بالسواد من قمة الرأس الى أخمصي القدمين وكأنهن أشباح سوداء لا تتبين العين تركيب أجسامهن ولا تدرك فتيات هن أم عجائز . نحيفات أم بادنات

وهذا غلام من السوق في ثوب واسع فضفاض يحمل صينية من النحاس عليها أقداح القهوة مسرعاً بها الى حانوت سيده ليقدم القهوة الى عملائه المنتظرين

وهذا سائل مشوه الجسد يجمع أسماله البالية حول جسده ويمد يده النحيلة طالباً الصدقة والاحسان

واولئك بعض الشباب الحلبي الناهض في القفاطين البيضاء والجبب المزخرفة المخططة بخطوط سوداء وصفراء يسيرون في رشاقة وخفة

وذلك ضابط حربي ينهب الطريق نهباً معجباً بلحيته السوداء وأوسمته البراقة

وهكذا تمر الخيالات بنا كأننا نقلب صفحات قصص « الف ليلة وليلة »

ليالي حلب

وأقبل المساء وأظلم الجو وقلت لصديقي : « لقد رأيت حلباً التجارية ، وحلباً الاثرية وما عاد ينقصني الا أن أرى حلباً اللاهية الساهرة السامرة »

وقمنا بطوفة بين ملاهي حلب ومواطن اللهو فيها وما هي الا حدائق مسورة يطلق عليها اسم « قهوة » وفيها رقص وغناء ، فترى الراقصات يحاولن أن يمزجن الرقص الشرقي القديم بحركات الرقص الحديث ، فلا ترى في حركاتهن الا خطوات الغراب وقد عجز عن تقليد الجديد ولم يفلح في الابقاء على القديم

وقادتنا خطواتنا الى مرقص في ناحية تدعى باب الفرج يدعوه أصحابه مرقص المرادليه

الفتوات فى مواكب العرس

اختطاف عروس ـ قومية غريبة ـ الفتوة فى موكب العرس ـ الجدعان . . وكان الجدعان ـ الرقص ـ خط السير ـ من اجل الشهرة ـ العشماوى

لا تزال القاهرة صريعة العادات القديمة التي بقيت برغم التطور العمراني الحديث مشمولة بنظرة الاعجاب من عامة الشعب، ولقد حاولت حكمدارية البوليس ان تضع حداً لهذه الحال، فلم تتيسر لها أسباب النجاح في هذه المحاولة، لان القضاء على عهد الفتوات معناه تدمير أحياء عاشت وستعيش في كنف (الفتونة والجدعنة . .) وحديث المخاطر والضرب . . والقتل . . والدماء أمداً بعيداً وهكذا كان أقصى ما فعله رجال البوليس هو أن يراقبوا الفتوات مراقبة دقيقة وان يقيدوهم بسلطة القانون القاسية التي تغل من أيديهم وتوقف غلواءهم عند حد لا عنف فيه

ثمن عام واحد أصدرت الحكمدارية أمرها الى أقسام البوليس بتعيين قوات للمحافظة على مواكب العرس من عبث الفتوات وقد ذهب بعض القائمين بالامر في الاقسام الى أبعد من ذلك تفادياً لما يحدث من المعارك في مثل هذه الاحوال بان حذروا على كل موكب يدخل اليه عنصر الفتونة . . السير في الشوارع دون اذن خاص من القسم الذي يتبعه أهل العروس أو العريس وقد كان لهذا الامر أثره في تحسين الحالة ولو تحسيناً قليلاً . .

ولكنه على الرغم من هذه اليقظة البادية من جانب البوليس ومن يده القوية الباطشة فانك تقرأ أو تسمع بين آن وآخر أنباء المعارك التي تقع في مواكب العرس بين فريقين قد تزاحما على البطولة التي يريدها كلاهما لحيه والتي يبدو فيها الطلب بالثأر عاملاً قوياً على تبويظ الزفة . .

اختطاف عروس !!

ولعله من أغرب الحوادث المدهشة التي لا تزال روايتها عالقة باذهان الجماهير على الرغم من عراقة عهدها في القدم هي قصة اختطاف عروس باب الشعرية، تلك القصة التي أثارت تطفل الكثيرين في كشف الستار عن الفتوات وما يأتونه من أعمال الجرأة والاقدام على مثل ذلك العمل الوحشي. وكان ممن آثارهم هذا التطفل ضابط قديم في الجيش المصري أراد أن يتدخل في الامر فكان نصيبه علقة أقسم ألا ينساها .

فقد اتفق الحاج احمد الصفوري وعنتر وعلي السواق «الكبير» ـ إذ يوجد بنفس هذا الاسم الاخير فتوة معروف في الكوم والمناصرة وكل هؤلاء من جبابرة الكوم، اتفقوا جميعهم على أن يخطفوا عروساً كانت لأحد الفتوات في باب الشعرية لضغائن وحزازات قديمة قامت بينهم وبين ذلك الفتوة فكمنوا للموكب في شارع الموسكي وما ان ظهرت طلائعه حتى هاجموه بعنف وقسوة حتى تخبط الكثيرون على الارض بين قتيل وجريح وفي هذه المعمعة الحامية الملتهبة امتدت يد أحدهم الى العروس فاختطفها ولاذ بالفرار . .

قومية غريبة ومدهشة !!

ومن اعجب ما يدهشك في قومية الفتوات ان كل ذلك حدث دون أن يمكنوا البوليس من أن يتدخل في الامر فان جميع الذين وقعوا في أيدي رجاله لم يعترفوا بشيء من شأنه القبض على الجناة فهم يعتبرون ذلك جبناً ونذالة لا يجب ان يتصف بهما فتوة يعرف كيف يأخذ بثأره وحده، وهكذا كان الأمر فانه لم تمض أيام قلائل حتى استرد أهل باب الشعرية عروسهم المخطوفة . . وتم الصلح بين الطرفين على ألا يتعرض احدهما للآخر في مواكب العرس كما انهم عقدوا محالفة تنص بنودها على التكاتف بينهما اذا ما احاق بأحدهما مكروه من فتوة لا يمت اليهما بآصرة

الفتوة فى موكب العرس

وقبل ان يبرح العرس بموكبه الحافل دار العروس يتقدم أحد الفتوات الى اصحاب العرس ويأخذ على نفسه حمايته أو باصطلاحهم الخاص (يأخذ الزفة على حسابه) فلا يسع صاحب الفرح الا ان يقبل هذا الشرف الكبير

ومن ثم يجتمع الفتوة بفتوات الحي وعند ما تبدأ الزفة في المسير يكون في مقدمتها سائراً بين ضاربي (التقارية) وقد وضع يده على كتف أحدهما وأمسك باليد الاخرى عصاته الغليظة ووراءه اتباعه من فتوات حيه الصناديد

وقد لا تمر دقيقة أو دقيقتان على الاكثر دون أن تسمع هذا النداء : « الجدعان . . . وكان الجدعان وأنا وانت » فاذا ما انتهى ذلك النداء بدأت جوقة الموسيقى في العزف

وهنا يتقدم الفتوات كل بدوره وينفح رئيس الجوقة (باللي فيه القسمة . .) ومن الواجب ان يذكر في (الجبا . .) اسماء فتوات الجهة واسم العريس واخواله واعمامه وأبيه وقد يضطر الموكب في الوقوف زهاء الربع ساعة حتى ينتهي الفتوة من سرد الاسماء ويختمها بقوله : « وكان الجدعان . . وكان الجدعان . . وأنا وانت »

الرقص !!

وفي أكثر الاحايين عند ما يكون الفتوات في نشوة الخمر تعتريهم هزة الزهو والاعجاب باجسامهم القوية وعضلهم المفتول فيوقفون الزفة ويرقصون على صوت الطبل البلدي والمزمار رقصات متزنة ترى انها لدقتها قد التأمت وفق اصول وقواعد لا ينبو عن نظمها أحد وقد تشتد رحى الرقص فينزل الى الميدان راقص آخر من الفتوات فيتدافعان في سباق الرقص ويتساجلان ضرب العصي . . فلا ترى سوى اجسام تلتوي مفتونة بقوتها ولا تسمع سوى الطبلة تدق على نغم خاص يوافق الرقصة . .

خطة السير !!

وقد تحسب وأنت ترى الموكب يسير مخترقاً الشوارع والحواري ان أمر سيره جاء عفواً وبغير قصد، غير ان المفروض هو غير ذلك، فقبل مبارحة الموكب يرسل الفتوة الذي (اخذ الزفة على حسابه) رسله الى الجهات التي سوف يسير فيها بموكبه معلناً الفتوات في هذه الجهات بأنه وهو المشهور بقوته سيقتحم الحي. ودون ذلك النظام لا يمكنه ان يجتاز حياً لم يقبل اهله أن يدخلوه اليه الا تحت سيل من الدماء التي تنصب في حومة المعارك بينما يكل الفتوة حماية العروس الى جمع من أتباعه الاشداء

وهكذا يكون الامر للقوة . . ولله . . .

والفتوات يغتنمون هذه المواكب من اجل الشهرة وحدها فالذي يتصدى منهم لحماية الموكب ربما قادت اليه الصدف معركة انتصر فيها فيكون له منها شهرة تبقى حتى يغلب على امره وتلتصق باسمه وتذيع شهرته الاحياء الاخرى فيقرون بسطوته ويعترفون بشجاعته ويحجون اليه من كل حدب وصوب

ويعتبر الفتوات ذلك تقديراً من الله الذي اودع في قلوب الناس الرهبة منهم والذي جعلهم يتسابقون اليهم لحماية الزفة حماية فيها من الاكبار والتقدير لهم شيء كثير

العشماوى

وفي حي العشماوي ضريح وجامع كبير لولي الله الشيخ العشماوي وقد كان في حياته فتوة له من الشجاعة والجرأة ما يضرب به المثل ويروون عنه انه كان موضع عناية الفتوات ورعايتهم وتقديراً لبطولته كانت جميع المواكب التي يرأسها الفتوات تسير بمحاذاة داره وتتغنى جماهيرها باسمه الذائع

ولا يزال كثير من الفتوات يحتفظون بهذه العادة حتى اليوم فيمرون على ضريحه تبركا يسألونه ان يكون وسيطاً بينهم وبين ربه في حفظ قوتهم وان (ينصرهم على من يعاديهم !)

ومما يجدر ذكره في هذا المقام انه توفي في حارة النصارى فتوة معروف بينما كان يحمي موكباً للعرس فأصبح من شأن المواكب التي يحميها الفتوات حين تمر على بيته ان تؤدي المراسيم الواجبة الرعاية فيقف الموكب وفتواته مطأطئي الرءوس بينما تأخذ الموسيقى في ضرب دور حزيني

والويل لمن يمر على منزل ذلك الفتوة بموكبه دون أن يحييه فان اهله ورجال حيه يهبون جميعهم لتبويظ معالم الفرح بأسره

فاجعة في مرقص

وهناك قدر الله لنا أن نشهد فاجعة مؤلمة ونرى روحاً تزهق ضحية الفساد والغواية

كان في ذلك المرقص ثلاث فتيات مغنيات تدعى احداهن زكية والثانية لطيفة والثالثة سارينة يتناوبن الغناء ويحاولن أن يرضين الجمهور الصاخب الصائح

ودخل المرقص فتى أعماه السكر حتى أصبح لا يستطيع أن ينصب قدميه وجلس في الصفوف الاولى يصيح بالمغنيات مستحسناً ثم يزمجر ساخطاً . .

وعلى حين فجأة جرد موسى صغيراً وطعن به نفسه طعنة حادة فتدفق الدم منه وسقط على الارض يتخبط في دمائه

وقامت الضجة وتدافع الناس ثم حضر رجال التحقيق والشرطة وحملوا السكران المضرج بدمائه الى حيث يسعف بالعلاج

وكان المصاب في حالة هياج شديد وكلما سأله سائل عن الاسباب التي أدت به لطلب الموت أجاب بالشتم والسب والصياح.. والاحتجاج الشديد على تدخل الناس في أمره

ولم تمر به ساعات حتى أسلم الروح

عاقبة السكر

لا لوم على الصحفي اذا كان فضولياً محباً للاستطلاع ولذلك لم تمر بي ساعات حتى عرفت قصة هذا الفتى البائس

أدمن هذا الفتى ـ ويدعى محمد عبدالقادر ـ الخمر والف البطالة ولم يجد سبباً يدعوه للعمل ما دام في الكسل راحة لا يجدها في جهاد الحياة

ولكنه كان متزوجاً وله أطفال صغار في حاجة الى مسكن وملبس ومأكل وقد سكن مع أولاده وزوجته في حي المشارقة وأهمل أمرهم فكانت الزوجة البائسة تلجأ الى أبيه وتشكو له ما تلقاه من اهمال زوجها لها ولاولادها

وعبثاً حاول الاب أن ينصح ولده بالاقلاع عن السكر وبالعمل لاجل الزوجة والاولاد

ولما يئس الاب من صلاح ابنه آوى زوجته وأولاده الى منزله وطرد الابن السكير فلم يأسف الولد على ذلك بل عاش متشرداً وهام على وجهه في خارج المدينة، وكلما حصل على شيء من المال عمد الى قنينة العرق يحتسيها ويلتمس في نشوتها لذته التي لا يسلوها

وقضى شهرين هائماً على وجهه ثم عاد الى المدينة في عصر ذلك اليوم وقد اسودت الدنيا في وجهه وضاقت به بما رحبت وشعر بمرارة العوز ومضض الحاجة

ودخل حانة خمر فأخذ يحتسي كؤوس العرق تباعاً ليدفن بها همومه وأحزانه حتى دب في رأسه دبيب الخمر فخرج من الحانة ليسمر ويلهو

وقاده حظه الى المرقص ودخله وهو يتمثل بقول القائل

واذا شربت فانني
رب الخورنق والسدير

وتقدم فجلس في الصفوف الاولى وأمر إحدى المغنيات بأن تنشد له دوراً اختاره ولكنها لم تعبأ به وأعرضت عنه

وكانت اهانة خيل اليه انها اهانة لا يغسلها الا الدم

ثم طلب أحد الحضور من المغنية أن تغني له دوراً فسارعت باجابته الى طلبه وأنشدت له الاغنية التي طلبها

وما كاد محمد يرى ذلك ويرى طلبه يهمل وطلب غيره يجاب حتى ثارت به ثورة الخمر ولم يطق صبراً على هذه الذلة !!

وجرد موساه . . وطعن نفسه . .

ومات وهو يلعن ويشتم ويسخط على الناس أجمعين ! !

الرياضة كما تمارسها ممثلاتنا

زينب صدقي والتلفون ـ بديعة وكرة القدم ونط الحبل ـ ماري منصور والجري وراء كلبها ـ فاطمة رشدي والتجذيف ـ علية فوزي والرقص



السيدة زينب صدقي تمارس الرياضة بتلفونها



السيدة فاطمة رشدي تتمرن على آلة التجذيف

ولجنا هذا الموضوع كثيراً في بابي الرياضة والتمثيل من الدنيا المصورة وحثثنا كواكبنا على ضرورة الاعتناء بأجسامهن اذ يتوقف على هذه الميزة كثير من نجاحهن في الفن الذي يخدمنه والمهنة التي يحترفنها وفوق ذلك فاتنا أتينا بكثير من الصور لممثلات السينما والمسرح الاجنبيات في اثناء قيامهن بالتمارين الرياضية سواء على شواطيء البحار أو في بيوتهن الخاصة

أتينا بذلك كله لننبه ممثلاتنا الى أمر ذي خطورة في حياتهن ويظهر أن هذا التنبيه قد بدأ يأتي بثمره المطلوب فقد عمدت كثيرات من كواكبنا الى أنواع مختلفة من الالعاب الرياضية يمارسنها في أوقات فراغهن

فالسيدة زينب صدقي وهي المعروفة بأنها أولى الممثلات اختصاصاً في الامراض المختلفة المتباينة أصبحت منذ أشهر تتحدث عن الرياضة وتعجب بالرياضيين فأن سألتها عن النوع الذي يروق لها والذي شاهدت نفعاً من استعماله قالت: « أنا يا قمر كل يوم الصبح لازم العب حديد على غيار الريق » وإن أردت زيادة الايضاح ، لتعلم كم كيلو تستطيع « صديقة الموظفين » حملها قالت « كيلو ايه وبتاع إيه . انت عبيط يا شيخ أنا بامسك التليفون في ايد والسماعة في الايد التانية وأفضل أشيل دي وأحط دي يجي عشره خمستاشر مرة لحد ما أتعب واعرق ، وبعدين أمسك السنترال أعرقها رخره من الطلبات . وآدي التمارين بتاعتي »

طمنتها وقلت لن يمر عليك وقت طويل حتى تضربين الرقم القياسي لسيد نصير بطل العالم في حمل الاثقال فقالت: « اثقال مين يا قمر . أنا بتاعة حمل (الاخفاف) وآهو من يوم ما شلت التليفون ما جانيش أمراض والصحة ـ شكسبير قوي والاشيا رضا » قلت: « ومنذ كم سنة وانت تواصلين هذا المران » قالت: « من خمسة أشهر وطبعاً أنا يومي بسنة فشوف بقى الخمسة شهور دي فيها كام سنة من ماركتي أنا »

هذه هي الرياضة التي ترى زينب في اتباعها خير مقو لها . وأما السيدة بديعة مصابني فلها طرق كثيرة سنحاول هنا ايراد بعضها

بديعة من هواة كرة القدم وقلما تمر مباراة سواء اكانت هامة أم ثانوية دون أن تكون هي إحدى شهودها وهي تذهب اليها في « ركب » كبير وموكب عظيم ، يتألف من الاقارب والاصدقاء وبعد نهاية المباراة وانصراف الجماهير المحتشدة (ما عدا الموكب المصابني طبعاً) تنزل بديعة الى الملعب تتهادى كالطاووس في مشيتها وتتمايل في خيلاء غير مصطنعة حتى تصل الى المرمى فتقف فيه بينما يتمرن باقي الفريق (المصابني) على قذف الكرة اليها وهي تصد عن مرماها فأذا لمست الكرة أطراف أصابعها صاحت باعلى صوتها « يو ما تحاسب يا أنطوان لهلبت صوابعي بلا نيلة » . واذا انتهت من المرمى أوقفت فيه غيرها ولتكن راقصتها بيبا مثلا . وتقدمت هي الى الأمام « لتشوت » على الجول . .

هذا هو التمرين الخارجي لبديعة وذلك هو السر في رؤيتها بالاحذية « الرجالي » في أغلب أوقاتها

أما التمرينات الداخلية أو المنزلية فأليك بيانها . . .

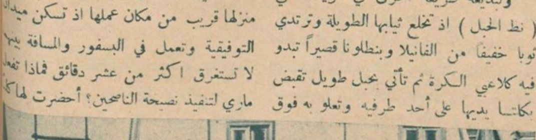
لبديعة ـ عقبال الحبايب والجيران ـ فيلا ظريفة أنيقة في حدائق القبة شيدتها وأنها على أفخم طراز وتحيط بها حديقة غناء ذات اكشاك ونافورات ماء . وفي كل ركن من أركانها الأربعة ترى « أرجوحة » مثل تلك التي تراها في الموالد والاعياد أي حبال مدلاة من أعلى تفصلها في النهاية السفلى قطعة مستطيلة من الخشب الناعم المصقول

وهذه الارجوحة هي احدى المسليات التي تعتمد عليها بديعة في تنسيق جسمها واعتدال قوامها فهي تعتلي هذه الارجوحة وحدها وتتأرجح مدة من الزمن وكلبها الاسود الكبير « ديك » جاثم يرقب حركاتها فاذا سارت بها الارجوحة شوطاً بعيداً من الارتفاع خاف هذا أن يصيبها مكروه فاطلق لصوته العنان واستمر في نباح متواصل حتى تحن عليه « الست » وتلامس بقدميها ظهر الارض ثم تذهب اليه تربت على كتفيه وتلاطفه مفهمة أياه أنها بعيدة عن الخطر

ولبديعة طريقة أخرى في الرياضة هي (نط الحبل) اذ تخلع ثيابها الطويلة وترتدي ثوبا خفيفا من الفانيلا وبنطلونا قصيراً تبدو فيه كلاعبي الكرة ثم تأتي بحبل طويل تقبض بكلتا يديها على أحد طرفيه وتعلو به فوق رأسها ثم تنزله الى أسفل قدميها وهي تنط مسرعة في سيرها حول المنزل من الداخل . وتكرر هذه العملية مرات حتى يحل بها التعب فتقصد الى الكشك وتستسلم للراحة على أحد مقاعده المستطيلة وربما أخذتها سنة من النوم وهي على تلك الحال وقد حدث ذلك فعلا في الاسبوع الماضي اذ نامت بديعة وظل أهل المنزل يبحثون عنها في ارجائه دون جدوى ثم ظنوها غادرت البيت ولكن كيف تغادره مع أنها لم ترتد شيئاً من ملابس الخروج ، ومع ذلك فقد سألوا عنها جميع أصدقائها في الحدائق بل وفي القاهرة ولما لم يقفوا لها على أثر امتطى نجل شقيقتها « أنطوان » سيارته وخرج يقطع بها فيافي الارض باحثاً منقباً في القاهرة وضواحيها . . .

وحوالي العاشرة مساء لذع البرد القارص « سيادتها » فتمطت وامتدت وتثاءبت وقامت متثاقلة في مشيتها وصعدت السلم وهي تجر ساقيها جراً حتى وصلت الى الدور العلوي فوجدت من به يبكون وينتحبون . ما الخبر ماذا حدث ؟ لم البكاء والعويل ؟ لم تفقه بديعة سبباً لذلك ! !

وأما السيدة ماري منصور فانها ذات جسم واف وملحة في عين اللي ما يصلي ـ وهي ترغب في التخلص من بعض ذلك الشحم فقيل لها أن خير دواء هو السير على الاقدام ولكن منزلها قريب من مكان عملها اذ تسكن ميدان التوفيقية وتعمل في البسفور والمسافة بينهما لا تستغرق اكثر من عشر دقائق فماذا تفعل ماري لتنفيذ نصيحة الناصحين؟ أحضرت لها كلبا



السيدة بديعة مصابني وبعض أعضاء فرقتها في حديقة دارها

« سلوقيا » واحكمت الصداقة بينه وبين وصيفتها « جليلة » فاذا مشت هذه في طريق تبعها الكلب غير متوقف وصارت بعد ذلك تأمر الوصيفة بركوب عربة من المنزل وتقبض ماري على الكلب حتى تبتعد العربة ثم تطلقه يعدو خلفها بينما تعدو ماري خلف الكلب موهمة جمهور المارة أنه كلبها وقد هرب منها فهي تجري كي تقطع المسافة بين البسفور والمنزل جريا على قدميها

ومن أظرف ما حدث بهذه المناسبة أن شابًا رأى ماري وهي تعدو وراء الكلب فأراد أن يقدم لها خدمة من لدنه وكان يركب عجلة (بسكليت) فجرى بها خلف الكلب وقبض عليه ثم عاد به الى السيدة مقدماً إياه لها منتظراً منها كلمة الشكر الرقيقة ولكن أشدت دهشته عند ماصاحت به : « وانت مالك بس يا تقيل ما تسيب بوبي وتروح لحالك » واضطر الشاب أن يترك بوبي وأن « يروح » لحاله كاسف البال مكسور الخاطر

ولعل انفع طريقة وأفيد خطة هي التي تنبهت اليها السيدة فاطمة رشدي فهي على كثرة مخاطراتها وعلى قوة مراسها تخشى النزول في الماء وتخافه « حتى تماماً » (على رأي الاستاذ عزيز عيد)

تخاف فاطمة نزول البحر ولكنها تحب من كل قلبها « التجذيف » لتقوية عضلات الذراعين والساقين .. فكيف توفق بين هذين التناقضين ؟ وكيف تستطيع أن « تعدي البحر ولا تتبلش » ؟

اهتدت أخيراً الى الحل الموافق فطلبت أن يؤتى لها بآلة خشبية ذات ذراعين ممتدتين على شكل « مجاذيف القوارب » ولها من الامام (في الارضية) مسندان على هيئة مسندي القدمين في عمال تنظيف الاحذية (على الطريقة الامريكانية) . كما أن لها من الخلف مقعداً وثيراً تجلس اليه السيدة فاطمة واضعة قدميها فوق المسندين السالفي الذكر ثم تبدأ في تحريك يديها بالمجذافين المنوه عنهما (واحدة طالعة وواحدة نازلة) كما يتبين في الصورة التي يراها القاريء على هذه الصحيفة

هذا ويجب أن تكون السيدة عند ذلك بملابس السباحة خوفا من وقوع مالا تحمد عقباه من وقوعها بجوار (صينية القلل) أو حوض حنفية المطبخ خصوصاً وأنها لا تجيد « العوم » كما تقدم القول

ولفاطمة ساعة معينة تؤدي فيها هذه الرياضة فان زارها أثناء ذلك أعز عزيز لديها فقد يطول به الانتظار قبل أن تشرق شمس مضيفته في سماء غرفة الاستقبال إذ انها بعد اجراء تمارين السباحة تخلع عنها الملابس الخاصة وتذهب الى الحمام فتأخذ « دش » كما يفعل الرياضيون بعد مرانهم ثم تلبس فستاناً عاديًا وتقصد غرفة الاستقبال لتحية ضيوفها دون أن تعرج على غرفة « التواليت » لان « بطة » اعتادت مقاطعة هذه الغرفة سواء قبل الخروج أو عند مقابلة الضيوف مخالفة في ذلك كل زميلاتها . .

أما الراقصة الخفيفة الروح « بيبا » فهي رياضية بالمعنى الصحيح اذ أنها تجيد لعبة



الراقصة الخفيفة الروح « بيبا » والى يسارها زميلتها « هنريت » عقب انتهائهما من مباراة بينهما للتنس في لبنان

« التنس » اجادة تامة وكانت في أثناء وجودها في سوريا تصطحب احدى زميلاتها وأظنها الراقصة « هنريت كوهين » وتذهبان الى الاندية الرياضية فتتبادلان كرة المضرب سويا مدة قد تزيد على الاربع ساعات دون أن يعتريهما ملال أو كلال . ولما عادت الى مصر أرادت أن تندمج في الوسط الرياضي وان تشترك في أحد الاندية لتواصل مرانها في الفرع الذي أتقنته ولكن حالت دون هذه الامنية موانع لم تستطع بيبا تذليلها فقبعت في بيتها راضية قانعة . الا أن الامر لا يخلو في بعض الاوقات من استعمال (مضرب) التنس في (ترقيع أصداغ) خادمتها (صباح) . وآهو كله رياضة والسلام . .

وتتعشق السيدة علية فوزي رياضة (الرقص) ولكن على شرط أن تكون في مكان منعزل فلا يحضر رقصها أحد . بل تكتفي بطفلة صغيرة تسمى « بديعة » هي ابنة وصيفتها « هدية » ذلك أنها عقب قيامها من النوم تستدعى الوصيفة فتدخل هذه حاملة لسيدتها جميع « أدوات التواليت » وبعد اعطاء الوجه حقه من الزينة والتجمل تدخل اليها بديعة الصغيرة وهي تتمايل في مشيتها معجبة بنفسها قائلة : « مش حارقص بقى يا ستي ؟ » واذ ذاك تهب علية واقفة على قدميها كالطفلة الصغيرة وتقطع الحجرة ذهابا وجيئة ومعها بديعة . . وتقضي وقتاً طويلا ما بين . الشارلستون . والفوكس تروت . . . والبلاك بوتوم . . ثم تختم هذه « الهوسة » برقصة « الواحدة ونص » وبعد ذلك تستلقي في فراشها منهوكة القوى مفككة الاوصال الى أن تعد المائدة ويأتي أوان تناول الطعام

هذه هي الانواع التي يرى بعض كواكبنا الالتجاء اليها لتقوية عضلاتهن وتنسيق أجسامهن فهل يداومن ويهذبن من حواشيها ويكن قدوة صالحة في الرياضة لزميلاتهن الأخريات . ؟ .
وأول القطر غيث ثم ينهمر

غنيم

أجرة العربية

يقيم المستر برانش مدير قسم البساتين بوزارة الزراعة في « فيلا » بديعة التنسيق مع ابنته الفتاة التي تجمع بين جمال النساء وقوة الرجال

وبينما كان المستر برانش في منزله هذا في الساعة الثامنة مساء يوم الجمعة الماضي اذا بعربة ركوب تقف تجاه المنزل ثم نزل منها رجل أنيق الملابس ودخل على المستر برانش فحياه وجلس

وبعد تعارف وحديث قصير أخرج الضيف من جيبه ورقة وقدمها الى مدير قسم البساتين وقد كتبت فيها هذه العبارة :

« ديشون دي ستايل من أغنياء المرج معه ورقة من فئة الخمسة جنيهات . ولم ير بدًا من طلب ثلاثين قرشاً أجرة العربة لانه ليست معه « فكة » . . . »

وكأن الضيف خجل من أن يقترض من رجل قابله لأول مرة فقدم اليه طلبه مكتوباً

وبحث المستر برانش في جيوبه فلم يجد « فكة » الا ثلاثة وعشرين قرشاً فأعطاها للرجل معتذراً بأن ليس عنده سواها

وتسلم الرجل المبلغ ثم انصرف مشيعاً بمثل ما قوبل به من حفاوة وترحاب

وجلس المستر برانش في اليوم التالي في جمع من معارفه ليقص عليهم حادث الامس مبديا أسفه لعدم تمكنه من مساعدة الرجل وايفائه كل المبلغ الذي طلبه

ونقل الخبر واحد من معارف المستر برانش الى مأمور مركز الجيزة فأيقن ان الرجل محتال وفتح محضراً دون فيه الحادثة بعد ان دعا المستر برانش لاعطائه أوصاف المحتال الظريف

وبعد بضعة أيام من ذلك الحادث جاء الى منزل المستر برانش رجل وأراد اقتحام غرف البيت بحجة انه يريد بناء بيت مثله ، ويرغب في رؤية « تفصيل » البيت من الداخل . . .

ولما لم يكن المستر برانش موجوداً في المنزل حينذاك فقد استقبلت هذا الضيف ابنته . فكان استقبالا يختلف عن استقبال أبيها للضيف السابق الذي سمعت بحادثته من أبيها

فقد بدأت استقباله بالتحية وختمته بأن ضربته « بوكس » أشفعته بـ « شلوت » ساعد الرجل على الفرار والهرب

ولما علم المستر برانش بالامر أبلغ مأمور بندر الجيزة فأرسل أحد المخبرين لمراقبة المنزل خشية أن يكون هناك صلة بين الحادث الاول والثاني وان لصوصاً يريدون استكشاف داخلية المنزل استعداداً لسرقته

ولا يزال المخبر يقوم بحراسة المنزل حتى الآن . . .

الحاج سيد قشطة

بطل الكوميدى البلدى



وها نحن اليوم نتحدث للقراء عن أشهر رجل عرفته الامة المصرية في ليالي سرورها وأوقات (بحبحتها) وهنائها بنكاته المضحكة ومفارقاته الغريبة ونوادره المدهشة التي تحمل سامعها في موجة طويلة من القهقهة و(الفرفشة) حتى ينسى نفسه وينسى الحياة من هموم وأحزان

نعم سنتحدث اليوم عن « الحاج سيد قشطة » الذي أصبح علماً على « الكوميدي » البلدي ، والفصول المضحكة ـ والمضحكة جداً ـ والقوافي المحبوكة حبكا فنياً دقيقاً لم يضارعه فيه سواه حتى عرف منذ أربعين سنة بهذا النوع من المفارقات النادرة ، وأقبل الناس على مشاهدة فصوله وسماع فكاهاته في التياترات المتنقلة ، وليالي الافراح الكبيرة ، والحفلات التي يقيمها الافراد والجماعات لادخال السرور على نفوس الشاهدين ، فحاز من الشهرة بين سائر الطبقات ما لم يحزه غيره ، وازدحمت حوله شركات الفونغراف لنقل قوافيه وأدواره الفكهة فملأت له عدداً كبيراً من الاسطوانات المختلفة مازالت مشهورة رائجة منذ ظهرت آلة الفونغراف في مصر

ففي كل منزل اقتنى فونغرافاً تجد بين اسطواناته العربية اسطوانة او اثنتين أو أكثر من اسطوانات « الحاج سيد قشطة » ، ولا يلذ للناس أن يسمعوا هذه الاسطوانات المختلفة إلا اذا تخللتها أدوار « الحاج سيد » ونوادره التي ينصت لها الجميع ويتبعون مفارقاتها ، ويعجبون بها اعجاباً يبعثهم على تكرارها مراراً

والحق ان « الحاج سيد قشطة » شخصية غريبة جديرة بالتحدث عنها . وهو نابغة في هذا الفن الكوميدي الذي عشقه وهواه في عنفوان شبابه ، ودرج عليه وأصبح له مهنة ومرتزقاً لا يعرف غيره في هذه السنين الطويلة التي قطع منها الى الآن ستين عاماً قضى العشرين الاولى منها في ملاهي الصبا « وشقاوته » حين كان يتردد على مدرسة « محمد علي » بحي السيدة زينب بالقاهرة ، ويداعبها بهروبه المتكرر بين آن وآخر . ويفضل عليها مشاهدة « الحاوي » أو الجلوس الى بعض اصدقائه من اولاد البلد للضحك و (التأريء) حتى هوى هذه الحياة الحرة ومال الى هذه (البحبحة) والانبساط . وقد وجد في نفسه قوة مؤاتية على هذا النوع وعرف بين اصدقائه وزملائه بسرعة البديهة وحضور النكتة . فصاروا يتفكهون معه من باب التسلية وضياع الوقت فيما يسري عن النفس ما يشغلها من غموم وكروب

وقد توفى والده ففتح قهوة بحي السيدة زينب . ولكن لم تمض أيام حتى أتى اليه كامل واحمد فهيم اللذان اشتغلا بالتمثيل وطلبا منه أن يشترك معهما في التياترو الذي أقاماه في مولد السيدة نفيسة ، فترك القهوة واشتغل معهما وكانا يمثلان رواية (الصاحب ونص) ، فعهدوا اليه في المواقف المضحكة ، وفي نهاية الرواية أنشأ من قريحته فصلاً مضحكاً عن (جزمجي وامرأته) كان في خاتمة هذه الرواية ، وحازت اعجاب المتفرجين ، وأعاده بعد ذلك إجابة لطلب الجمهور ، وكان ذلك فاتحة ظهوره في التياترات ومبدأ شهرته

ثم اشتغل مع علي حمدي أحد أصحاب التياترات المتنقلة ، وقام بمهمة مضحك وملحن ومن الادوار التي قام بها عنده دور (خليفة الصياد) في رواية بهذا الاسم فأجاد موقفه الهزلي إجادة زادت من شهرته

واشترك بعد ذلك في عدة جوقات منها جوقة ميخائيل جرجس ، وكل ذلك قبل أن يظهر جوق الشيخ سلامة حجازي . ولم يكن في ذلك الوقت من الممثلات الا السيدة لطيفة زوجة الخواجه ميخائيل جرجس . وأخذت شهرة الحاج سيد قشطة في الازدياد ، ولا سيما بعد أن اشترك في جوقة موسيقية يدعى رئيسها فرحات ، وكانت هذه الجوقة الموسيقية تنتخب لكثير من أفراح الاغنياء ، وتصطحب معها « الحاج سيد قشطة » ليقوم في ليلة الفرح ببعض الفصول المضحكة . ومن الافراح التي مثل فيها الحاج سيد فصوله فرح حسن باشا الطويل الذي أقيم في شبرا

وفي أول ظهور الفونغراف بمصر اتفقت معه بعض الشركات النمساوية بواسطة مندوبها على ملء عدد من الاسطوانات ببعض أدواره المضحكة وسرعان ما اشتهرت هذه الاسطوانات وأقبل الناس على شرائها ، فدفع ذلك الشركات الى طلب نقل أدواره على اسطواناتها فأجابها الى طلبها ، وملأ من أدواره نحو ١٥٤ دوراً تشتمل على قوافي جميع الطبقات من أفندية ، وخواجات ، ومشايخ ، ومعلمين ، وتلامذة ، ونجارين وحدادين وحوذية ، وبنائين ، وشحاذين وغيرهم من سائر الطبقات والحرف حتى حرفة الصحافة وأصحاب الجرائد . وأظن القراء يذكرون من قوافيه على هذه الحرفة قوله : « يجروك من على القهوة » ـ « اشمعنى ؟ » « بسياسة » أو « يجروك من اودانك ويقولوا » ـ « اشمعنى ؟ » ـ « بتاع دلوقت »

وتتألف هذه الادوار الهزلية التي يقوم بها « الحاج سيد قشطة » من ثلاثة أنواع : نوع (التقاليع) البلدية التي يمثلها في ليالي الافراح بين جموع المدعوين ، ونوع كوميدي التياترات ونوع القوافي المضحكة وهذه عامة يقولها في كثير من مواقفه . وأظهر ما تكون على اسطواناته لانها لا تتسع إلا لمثلها من القوافي والادوار القصيرة دون « التقاليع » والفصول الكبيرة التي يمثلها أمام جمهور المتفرجين في التياترات وليالي الافراح

ويتخذ عادة عند القيام بتمثيل أدوار الافراح التي يدعوها « بالتقاليع » مساعدين أحدهما يقوم بتنظيم (السماع) في الحفلة ، والثاني يشاركه في دوره . وكذلك أيضاً في القوافي . أما في فصول التياترات فقد يبلغ مساعدوه في تمثيل دوره خمسة أشخاص أو أكثر . وهو يلبس قبل البدء في عمله لباساً خاصاً في شكل مضحك وهيئة تبعث على القهقهة عند رؤيته وذلك مما يزيد في تأثير مواقفه المضحكة في نفوس الجمهور

وقد أعطي من تكوين الجسم وتقاطيع الوجه ما يساعده في بلوغ غرضه من اضحاك جمهور المتفرجين وامتلاك أنظارهم ونفوسهم ، خصوصاً هذا السمن الذي اكتسى به هيكله ، والذي اذا اهتز بجملته عند قيامه برفع يده أو لفت رقبته أوجريه أو اقباله أو إدباره وهو في وسط دوره ، وفي ثوبه الهزلي ـ اهتزت له الايدي بالتصفيق والأقدام بالضجيج ، وأغرقت نفوس الجماهير في القهقهة العالية

فاذا ما انتهى من عمله ، عاد الى رزانته ووقاره حتى ليحسب الذين يرونه في غير أوقات عمله أنه رجل طبع على الجد وكراهة الهزل والتنكيت . وقد أتيح لنا يوما زيارته في منزله فقابلنا برزانة الرجل الكامل الاخلاق الذي مرت به تجارب الايام فاستفاد من عبرها وعظاتها وعرف كيف يسير في مهنته سيراً أدبياً بعيداً عن دنيء القول متوخياً في أدواره الاحوال الاجتماعية وما يلائمها من انتقادات فكاهية من شأنها ان تنبه الجمهور الى الابتعاد عن العبث والفساد

ومن عادته ألا يقبل العمل في حفلة يعرف أن أصحابها يتهكون الحرمات كشرب الخمور وبهذه المناسبة نقول أنه لم يسبق له أن تناول الخمر أو غيرها من المخدرات وهو محافظ على قراءة القرآن الكريم ودلائل الخيرات كل يوم مع تأدية الفرائض الخمس وقد حج مرتين مكث في كل منهما بالاراضي الحجازية سنة كاملة وعرفه كثير من أهل الحجاز والاعراب فاكرموه طول المدة التي أقامها عندهم

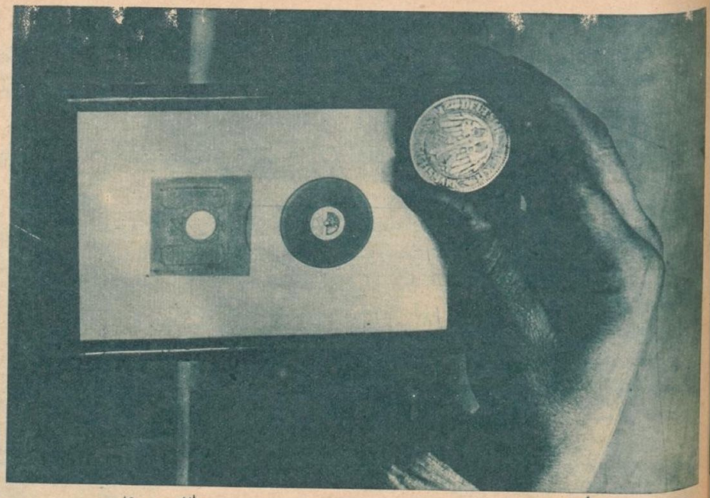
وقد سألته أن يملي عليّ أحسن ما قام به من أدوار أو قاله من قواف فسكت ثم قال : « ليس عندي شيء اسمه أحسن أو أقل وانما كل كلمة أقولها لا بد أن تلاقي عاصفة من الضحك والاستحسان ولكن لا بأس من أن أملي عليك دور « الشحات » ثم أخذ يملي

(البقية على صفحه ٢١)



الحاج سيد قشطة



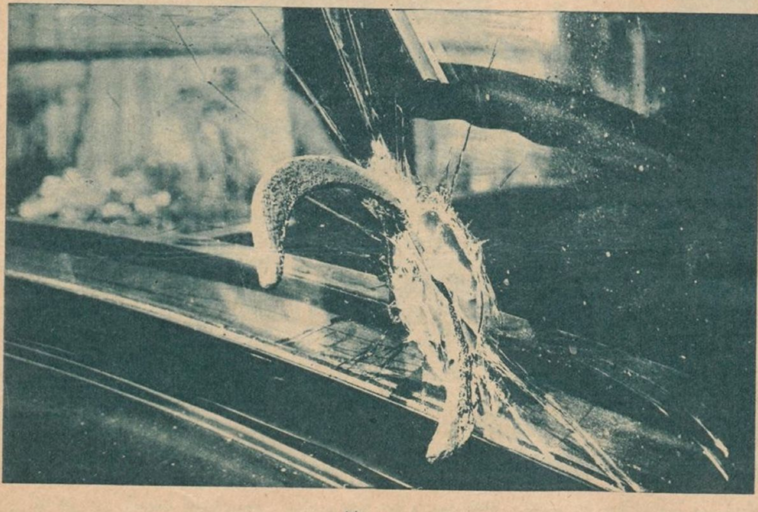


أصغر اسطوانة

أقيم في المانيا أخيراً معرض للاسلكي والفونوغراف وقد كان أغرب ما شوهد فيه اسطوانة فونوغراف صغيرة جداً أخذت من الغرفة الخاصة بالدمى « العرائس » بقصر جلالة ملكة الانجليز. وقد وضعت فوقها قطعة فضية من فئة « ٥ مارك » للمقارنة

طاهي موسيقار

كان نيفيل بيوشل يشتغل في وظيفة رئيس الطهاة في فندق بنسلفانيا بنيويورك فأنفق أوقات فراغه في التأليف بين قطع آنية المطبخ حتى تمكن من جعلها تشبه أصوات الاوركستر . وسوف يعزف على هذه الاواني في حديقة الشتاء (فنترجاردن) ببرلين في شهر سبتمبر المقبل



حدوة الحظ

يظهر ان اعتقاد الناس بما يجلبه الحظ مع « حدوة الحصان » صحيح الى حد ما . فقد اصطدمت حدوة بالزجاج الامامي من سيارة كانت تقودها المسز هولتمان في كلايتون ، فحطمت الزجاج وبقيت معلقة بها دون ان تصاب السيدة ولا من معها بأي ضرر



بلدة بلا سجن

لما كانت بلدة بلازديل الصغيرة من أعمال ولاية نيويورك لا يوجد بها سجن لحبس المقبوض عليهم فقد عمد رئيس بوليسها الى وضع « الكلبشات » في أيدي من يقبض عليهم متصلة بشجرة واقعة أمام مكتبه كما يرى في الصورة



جائزة النسل

منحت بلدية مدينة فيير في المجر مكافأة مالية للسيدة اندرياس لانها أنجبت للوطن ٢٥ طفلا . وهي ترى في الصورة يحف بها « بعض » أولادها

نبيلة انجليزية تؤلف جمعية للقتلة

الجرائم والحوادث الخفية هى المخرج الوحيد من جمود التقاليد وبرود الارستقراطية



... ووقف الضيوف ذاهلين لا يدي واحد منهم حراكا ...

اذا كان أفراد الطبقات العليا وذوو الالقاب الرفيعة والمكانات الوراثية يتمتعون بالجاه العريض والمجد المؤثل ، فانهم بحكم هذه التقاليد والاوضاع التي يرونها لازمة لاستكمال العظمة يترفعون عن كثيرمن أساليب الدهماء ، وهم تبعاً لذلك يعيشون في دوائر ضيقة محدودة ، حركاتهم فيها معدودة ، تقيدها مناسبات الارستوقراطية المتعجرفة ..

وهي حياة يشوبها البرود والجمود والتكلف ، وصفات تنافي الحياة المرحة المتحفزة ، وخلال يأنفها من يدخل هذه الزمرة ممن اعتادوا العيش الطليق من كل قيد وتحديد

وتتمثل الحياة الراكدة المملة في معيشة الطبقات الانجليزية العالية على وجه أخص ، فطبقة المحافظين من ذوي القاب الشرف وأفراد البيوتات القديمة العريقة يحيون في دائرة ضيقة من التقاليد المرهقة والاوضاع الوراثية المحضة التي بدأ يشعر بثقلها وسخفها الكثيرون من أفراد هذه الطبقة نفسها

وخروجاً على هذه الأساليب العتيقة قامت سيدة هي زوجة أحد اللوردات الانجليز بتكوين جماعة سمتها « جمعية القاتلين » تمثل حوادث مروعة وجنايات مثيرة ، لتبعث في حياة الطبقة العالية التي تنتمي اليها شيئاً من الحياة وتنفث فيها روح المفاجأة والفزع لعلها تحرك جمودها المفني وبرودها الممل

وكانت الفاتحة التي استهلت بها اللادي ربلزدال هذا المشروع الحادثة التالية ..

قتيلة .. ! !

... فزع ضيوف اللادي ربلزدال اذ نظروا خلال احدى غرف قصرها الفخم . فرأوا جثة هامدة ملقاة على سرير فخم ، وقد غرس في صدرها خنجر مرصع وسال الدم من جرح عميق فلوث ثوب السهرة الأنيق الذي كانت تلبسه القتيلة السيدة آرثر جيمس ، وتدفق حتى تكونت منه بركة صغيرة فوق الغطاء الحريري الجميل

ووقف الضيوف ذاهلين لا يدي واحد منهم حراكا ، وتمكن أحدهم من استجماع قواه وقال :

— خاطبوا ادارة البوليس تليفونياً

فأسكتته اللادي بقولها :

— انتظر .. لا شك في أن واحداً من بيننا هو القاتل فلنبحث عنه بأنفسنا ونستخلص منه اعترافاً بجريمته

وكان من بين المدعوين الدوق مالبره فأجاب اللادي بقوله

— ولماذا ؟

فلم تجبه صاحبة القصر على الفور بل نظرت اليه نظرة ناقدة ذات معان جعلت كل الحضور يحملقون في الدوق النبيل بشكل أقلقه وآلمه ، ثم قالت

— لانني أرى في ركن السرير خطاباً وربما كانت هناك بعض القرائن التي تجر بعض ضيوفي الابرياء الى موقف لا أرضاه لهم في صدد جريمة وقعت تحت سقفي ، فلو أننا تمكنا من معرفة القاتل أو القاتلة لقدمنا المجرم وحده لولاة الامور دون أن نزعج الباقين

انني أرجوكم أن تدخلوا الغرفة جميعاً بينما نقوم بالبحث والتحري . ولكن أرجو أن لا يمس أحدكم الجثة لتبقى في موضعها الى أن يعاينها رجال البوليس

منذ لحظات

ولم تطق إحدى السيدات وقع الحادث وأغمي عليها فأسعفت بكأس من « الكوكتايل » وانقلبت الحفلة الانيقة والعشاء الفاخر الى مأساة وحادث خطير

كان المدعوون منذ بضع لحظات قبل اكتشاف الجناية في غرفة يتناولون الطعام والشراب وهم نخبة من علية القوم وخلاصة الارستوقراطية الانجليزية في لندن . ولاحظ المدعوون ان كرسياً بقي خالياً فلم يعره أحدهم انتباهاً في أول الأمر . ولكن مدعوة فضولية سألت اللادي عمن عساها او عساه يكو[ن] ذلك الضيف الذي تخلف عن اجابة الدعوة

فأجابتها اللادي بجواب تهربت به ع[ن] الافصاح فهاج فضول الضيوف ولكن التقال[يد] منعت من أن يعاود أحدهم السؤال

وكان أكبر المدعوين مقاماً هو دو[ق] مالبره ولذا لم ير بأساً من ان يعيد السؤال م[رة] ثانية ، فلم تجد اللادي بداً من ابلاغه ان الضيفة الغائبة هي مسز ارثر جيمس ، وأبد[ت] اللادي خجلها من أن ضيفتها التي يعرفها جم[يع] المدعوين بالظرف والجمال ، لم تأت في المو[عد] المحدد ولم تبعث بكلمة اعتذار عن عدم حضور[ها]

واقترح أحد المدعوين ان يستعلم عن مسز جيمس في بيتها فربما تكون قد أصي[بت] بحادث مفاجىء في الطريق . فأمرت اللا[دي] رئيس خدم المائدة بأن يطلب الى السكر[تير] الخاص بشئون اللادي الاجتماعية أن يخا[بر] منزل مسز جيمس ويسأل عنها

وعاد رئيس الخدم باجابة زادت في د[هشة] الحاضرين اذ أبلغ اللادي ان مسز جيمس جاءت منذ وقت بعيد الى القصر وانه و[اثق] من انها لم تبرحه

وارتسمت علامات الدهشة والفزع وجه اللادي ووجوه ضيوفها وأمرت يذهب أحد الخدم للبحث عن مسز جيمس غرف الدور العلوي ثم عادت فآثرت ان تذ[هب] بنفسها بعد أن استأذنت من ضيوفها النبلا[ء]

ووقف الضيوف يتهامسون أثناء غ[يبتها] القصيرة ولكن تهامسهم لم يدم طويلاً إذ [عادت] اللادي تقول :

— لقد فكرت في الامر ورأيت [...] أرجوكم أن تصحبوني

وسار خلف اللادي سرب من [...] الانجليز ونبلائهم وطافت بهم غرف [الدور] العلوي تفتح غرفة إثر غرفة فلا تجد فيها [أثراً] للضيفة المفقودة

وما كادت اللادي تقبض على أكرة ال[باب] التالي حتى استردت يدها بسرعة وقد تلو[ثت] أصابعها بمادة لزجة حمراء .. !

— انه الباب الثالث عشر ..

وفي هذه الغرفة اكتشفت جثة مسز جي[مس] على النحو الذي وصفناه في أول هذا المق[ال] وعاد الدوق الى الكلام فقال :

— ألا ترون انه يحسن بنا ان نر[ى ان] كانت هناك علامات تدل على حياة السيد[ة]

فأجابته اللادي :

— علامات تدل على الحياة ؟ ! و[...] الخنجر المغروس في صميم القلب ؟ !

وقالت السيدة التي كانت قد أغمي [عليها] منذ لحظة

— أرجوكم أن تنزعوا الخنجر من [...] فانني لا أحتمل رؤية ذلك

— انني أحظر ذلك فانه يغضب [...] الامور ويجعلني مسئولة أمامهم بصفتي [صاحبة] القصر ، فربما كانت على قبضة الخنجر [...]

كنوز ضاعت فى البحث عنها كنوز

مخابىء القرصان ـ السفن المدفونة فى البحار

لعل من أغرب المشاريع التجارية واكثرها شبهاً بالحكايات الخرافية ما يتهافت عليه أصحاب الملايين من البحث عن كنوز مخبوءة في قاع البحر أو مطمورة تحت الثرى

هناك أقاصيص تروى من قديم الزمان وتتناقلها الناس ... وقد تولى المستر «فريل» تمحيص هذه الخرافات فاستطاع أن يقيم الدليل على أن بعضها يستند الى الحقيقة

وسنلخص للقارىء ما يلذ من هذا الكتاب في اختصار لا يخل ولا يقلل من حلاوة أخبارها :

في سنة ١٩٠٣ حصلت شركة بريطانية على امتياز من حكومة كولومبيا لتجفيف البحيرة المشهورة القريبة من « بوجوتا » التي تتصل بخرافة الـ « الدورادو »

— الرجل المطلي بالذهب المموه بالعسجد

وأول من قص على أوربا حكاية الالدورادو زعيم قبيلة الهنود الحمر المعروفين باسم الميوسكانيين ـ نسبة الى ميوسكا ـ هو «الدون لوبز دازا» ، وكان ذلك في سنة ١٥٣٥ ... وكان جثمان هذا الزعيم يرش بمسحوق الذهب حتى يكون فوقه طبقة

وتقول الخرافة الهندية الحمراء ان امرأة زعيم من القدماء ألقت بنفسها في البحيرة فجعلتها الآلهة لهذه البحيرة آلهة. وبذلك أصبحت أعظم معبود يقدسه أولئك الهنود الحمر

وجرت العادة بالقيام كل عام باحتفال يحمل فيه الزعيم فوق سرير وجسمه مغطى بمسحوق الذهب ، وخلفه القساوسة يحملون الشيء الكثير من الهدايا الذهبية ، وخلفهم الجمهور فاذا وصل الموكب الى البحيرة ، اغتسل بمائها وازال طبقة الذهب من على جسمه ، بينما يلقى القساوسة والجمهور الحاشد ما معهم من تحف الذهب والاحجار الكريمة (الزمرد)

وعلى ذلك يبلغ وزن ما تجمع في أعماق البحيرة مئات الاطنان من الذهب وكريم الاحجار ... ويربي ثمنه على مئات الملايين من الجنيهات

ومنذ ثلاثمائة عام حاول اسباني تجفيف البحيرة . واستخرج من الذهب ما قيمته عشرون ألف جنيه

وقد ذهبت سدى بعد ذلك جميع محاولات الباحثين عن الكنوز الدفينة

ونادى أحد القرصان « جوناثان لامبرت » بنفسه امبراطوراً على جزيرة « بريستان دي كونها » حيث دفن في سنة ١٨١٠ ما استولى عليه بالسلب والنهب . ولما ضمت انجلترا هذه الجزيرة الى أملاكها في سنة ١٨١٦ كان جوناثان قد مات ، ولكن الخرافة تقول ان كنوزه ما برحت هناك في انتظار « صاحب القسمة والنصيب » ... ويؤكد المستر « فريل » انه اذا كان الكنز هناك حقيقة فلا أسهل من العثور عليه ... على يمين المتجه نحو آخر منزل على الشاطىء الصغير بين الشلالين

والظاهر ان حكاية كنوز جزيرة كوكوس تستند حكايتها الى شيء من الصحة

والحق انه اذا صدقت الرواية فكنوز هذه الجزيرة لا تقدر . فمنذ قرنين ونصف قرن أخفى فيها أحد القرصان « دافيز » ما سلبه من السفن الاسبانية ... وأضاف الى ذلك أموالاً وتحفاً كثيرة أحد هؤلاء القرصان ويدعى « بنيتو بنيتو » فتضاعف الكنز

ومن قرن مضى فر الاسبانيون من « بيرو » يحملون ما خف وزنه وارتفع ثمنه من حلي ونفائس ونقود هرباً من جيش بوليفار الذي حرر بيرو من نير الاستعمار الاسباني.. وركبوا السفينة «ماري دير» وقد قررت قيمة ما تحمله بـ ١٢ مليون دولار . فطمع ربان السفينة الشراعية في الغنيمة ، وتخلص من الركاب ، وأخفى أموالهم وحليهم في جزيرة « كوكوس »

ولا يكاد يمضي عام واحد دون ذهاب أحد الباحثين عن الكنوز الى جزيرة كوكوس هذه ، ومن أجل ذلك وصلت النفقات التي صرفت على أعمال البحث والتنقيب الى مئات الآلاف من الدولارات

من ذلك ان بعثة للتنقيب عن هذه الكنوز غادرت « فانكوفر » سنة ١٩٠١ ، أنفقت فوق العشرة آلاف دولار على الآلات والمعدات

وحدث ان معارك دارت رحاها بين بعثات للتنقيب عن الكنوز هبطت جزيرة كوكوس في وقت واحد فاغراها الامل بالاستئثار وحدها بالملايين الدفينة واستهانت بالارواح في سبيل الغنى والثروة غير المحدودة ...

وكان من بين الذين وفدوا للتنقيب جماعة من لوردات الانجليز وأصحاب الملايين من الامريكان

ومع ذلك . . . فان الشيء الوحيد الذي عثروا عليه هو قطعة من عملة ذهبية يرجع عهدها الى سنة ١٧٨٨ سكت باسم شارل الثالث . ولا نظن ان قيمتها التاريخية وأهميتها الاثرية ترفع ثمنها الى ألوف الجنيهات ، وما ذهب الباحثون ليخدموا التاريخ والحقيقة ولا ليحيوا الماضي بالكشف عن مخلفاته ، وانما ذهبوا ينشدون ثروة ضخمة

اتخذ القرصان فيما مضى من سحيق الاجيال « بورت رويال » حصناً منيعاً لهم ، فاشتهر بأنه أغنى بلاد العالم

وفي يونيو سنة ١٦٩٢ قذف زلزال بهذا الثغر في اليم فاستقر في القاع هو وكنوزه المبالغ فيها . . . كذلك ثغر « جيمستون » فانه مثل « بورت رويال » قد ابتلعته مياه البحر في سنة ١٦٨٠ ، لكنه صار قبلة الطامعين في استكشاف الكنوز

ويمكنك أن تطل في يوم هادىء مطمئن الرياح في البحر حيث ترى معالم هذين الثغرين ماثلة بارزة للعيان من خلال الماء ، ومع ذلك لم يعثر أحد فيهما على درهم واحد من كنوزهما

وعلى مقربة من شاطيء « اكوادور » تجثم تحت الامواج السفينة الاسبانية التي أرسل المستعمرون الاسبانيون على ظهرها ١٣ مليون قطعة من العملة الذهبية ليستعين بها شارل الاول ملك بريطانيا ضد « كروموبل » ... وعلى مقربة من جزيرة « بلات » يوجد في الاعماق أطنان من الذهب الخالص ألقى بها السير « فرنسيس دريك » من على ظهر سفينته المشهورة « جولدن هند »

أليس حال هؤلاء الباحثين عن الكنوز المنقبين عن الدفائن ! مثل حال الباحثين عندنا عن الكنوز سواء بسواء مهما قلنا في الفرق بين هؤلاء وأولئك فان للخرافة أثراً كبيراً في كليهما لا يقل عن أثر الطمع والتماس الثروة من أقرب الطرق وبأسهل ما يستطاع

ثم أليس الباحثون هناك وهنا مصير محاولاتهم الى الفشل ... ؟!

وعندي أن البحث عن الكنوز في أعماق البحار وفي أنقاض المدن البائدة يومىء الى تأصل الخرافة من جهة والانانية والمقامرة من جهة أخرى

أصابع تفيد التحقيق . . . وهيا نرى ماذا في الخطاب الموضوع فوق السرير

وقرىء الخطاب بصوت عال فاذا به يفصح عن علاقات وتهديدات احمر لهـا وجه السر بافلز مبلبانك أحد الحاضرين فقال :

— هذا تزوير .. انني لم اكتب مثل هذا الخطاب قط

ووجدت خطابات أخرى غامضة موقع عليها بالحروف الاولى من أصحابها فقط ، ولكنها تضمنت تعاطي مخدرات وأشياء أخرى جعلت كثيرين من الحضور يشعرون بانهم محاطون بالشكوك والريب

اكتشاف خطير

وكان أخطر اكتشاف وقعت عليه أبصار الحاضرين هو دخان يتصاعد من « طقطوقة » وضعت فيها سيجارة نصف محترقة وقد علق بها ما يقرب من بوصة من رماد الدخان

وقالت احدى المدعوات :

— ان هذا الاكتشاف يؤدي الى معرفة الوقت الذي وقعت فيه الجريمة . ولكن ترى من الذي كان يدخن السيجارة .. هل هو القاتل أو القتيلة ؟!

فأجابها آخر

أما من هذه الوجهة فان « العقب » غير ملوث بالحمرة مما يدل على أن مسز جيمس لم تدخن السيجارة . . ولكن انظروا .. ما هذا المكتوب على السيجارة ؟! عنوان بشارع بوند ستريت ودرع تقليدي . . فليخرج كل من الحاضرين علبة سجائره

وأسفرت نتيجة الفحص عن ان السجارة التي وجدت الى جانب القتيلة من نفس النوع الذي يدخنه الدوق مالبره

وأحاطه الضيوف بنظراتهم المتشككة فقال محتجاً حانقاً :

— ان هذا كثير جداً

ثم وجه الحديث الى السيدة التي اكتشفت وجود السيجارة بعد أن حدجها بنظرة اتهام

— ان هـذا يبدو كاحدى المؤامرات المأثورة عنك

ونظرت السيدة المعنيـة بهذا القول الى الدوق نظرة المعاتب البريء ثم تقلصت شفتاها وفاجأها الاغماء

وتقدم الدوق نحو الجثـة الهامدة الملقاة فوق السرير فاذا باللادي ربلزدال تصيح به :

— لا تمس هذه الجثة

ووهنت أعصاب المدعوين وكاد الفزع يذهب بروعهم . فلما رأت اللادي ذلك منهم أمرت الخدم فجأة بأن يحضروا كئوس « الكوكتايل »

— انني أظن أن كأساً من هذا الشراب يعيد الحياة الى الجثة . . أعطها واحداً يا دوق مالبره . .

وتساءل الدوق في نفسـه هل أصيبت اللادي بدخل في عقلها . . ولكنه انحنى فوق الجثة وكم كانت دهشته حينما رأى ابتسامة خفيفة ترتسم على شفتي الجثـة التي أعاد الكوكتايل اليها الحياة ! !

ولم يكن أحد من المدعوين قد عرف حتى هذه اللحظة ان كل ما تقدم لم يكن الا تمثيلا متقناً لاشعارهم بالفزع والرعب واخراجهم من جمود التقليد وبرود الارستوقراطية

وعاد الجميع الى قاعة الطعام حيث أمضوا سهرة ممتعة . ومنذ ذلك الحين كانت تمثل مثل هذه الحادثة أثناء السهرات وحفلات العشاء ثم يشترك الحاضرون في الاستنتاج والاستنباط وكشف أسرار الجناية

ومن أظرف ما حدث في هذا الصدد ان ثلاثة رجال مقنعين اقتحموا حفلة عشاء وفي أيديهم المسدسات . وضحك أحد المدعوين ومد يده فانتزع قناع أحد الرجال فكان نصيبه ضربة هراوة أوقعته فاقد الوعي . فلم يكن هؤلاء المقنعون من اعضاء جمعيات القتلة التي أسستها اللادي ربلزدال انما كانوا لصوصاً حقيقيين أتوا لا للضحك والتسلية بل للسلب والنهب

برلمان الجمهور

نظارات العيون

والاضرار التي تنجم عن استعمالها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

توجد محلات كثيرة لصنع النظارات دون احتياج الى كشف خاص يجريه طبيب العيون . فهل تعتمد هذه النظارات عند الكشف النظري للالتحاق بمصالح الحكومة والمدارس الاميرية ؟ واذا كان الجواب سلباً فلماذا صرحت الحكومة بوجود هذه المحلات مع العلم بان بعض هذه النظارات يساعد على قراءة العلامات الصغيرة جداً؟ .

اسعد فهمي

﴿ الدنيا ﴾ أما ان تعتمد مصالح الحكومة ومدارسها نظارات صنعت بناء على كشف قام به طبيب العيون أو لم يقم به فهذا أمر يرجع الى نتيجة امتحان الكشف النظري

ففي هذا الامتحان لا تفحص النظارة بل تمتحن قوة الابصار مع استعمال النظارة

على ان الوجه الأهم في هذا الموضوع والناحية التي نلفت اليها نظر الجمهور حرصاً على سلامة بصره ، أن النظارات التي تعرض عليه للبيع والاستعمال دون أن يفحص الطبيب الاخصائي العين ويشير بنوع النظارة ومقاساتها الملائمة لقوة البصر وضعفه وامتداده وقصره ، هذه النظارات التي تعطى له بمجرد التجربة ومصادفة موافقتها له عند الشراء ، ليس مضموناً بقاؤها على الوفاء بالغرض المطلوب منها ، وزيادة على ذلك فهي قد تؤذي العيون وقوة الابصار إيذاء بالغاً في غالب الاحيان .

فيجب تجنب هذا النوع من النظارات جهد الطاقة فقد يكون ضرره اكبر من نفعه

***

المياه الملوثة

التي يستعملها الفلاحون في القرى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يغسل الفلاحون ملابسهم القذرة والاوعية المتسخة في الترع ثم يجيء الواحد منهم فيستحم ويشرب من هذه المياه الملوثة فيصاب بأمراض معدية كالبلهارسيا والانكلستوما وغيرهما

فنرجو أن تجمل شركة المياه فروعا لها في القرى أو تقيم مرشحات لمياه الشرب منعاً لانتشار الامراض التي تودي بحياة الناس وخصوصاً هذه الطبقة العاملة

م . شوقي

﴿ الدنيا ﴾ لاحظت الحكومات التعاقبة الاضرار التي تعود على الفلاح المصري بسبب تلوث مياه الشرب التي يجلبها من الترع التي تغسل فيها الاوعية والملابس وتلقى فيها الفضلات والاقذار

وقد شرعت احدى الحكومات السابقة في وضع نظام واسع النطاق يقضي بادخال أنابيب المياه النقية الى القرى والمدن الصغيرة التي لم يسد فيها هذا النظام ولكن عهدها بالحكم لم يطل الى وقت تنفيذ هذا المشروع الجليل

وفي رأينا ان الفلاح المصري جدير بعناية واهتمام فائقين ، وانه واجب على الحكومات المصرية مهما اختلفت ألوانها ان تعمل غاية الجهد على اسعاده وتيسير سبل الحياة السليمة له . ولعل الحكومة الحاضرة تعاود سرعة بحث وانجاز مشروع مد أنابيب المياه الى القرى المحرومة منها ، رحمة واشفاقاً بعنصر نشيط عامل دائم الركون الى القناعة وعدم التذمر

***

معافاة الطلبة

من الخدمة في الجيش المصري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب مجاني باحدى المدارس الثانوية الاميرية ومنقول الى السنة الخامسة وطلبت للقرعة أول طلب في السنة الماضية فلم أذهب ولم أدفع البدل العسكري . فأرجو التكرم بافادتي عما أعمله مع العلم بأن أهلي لا يمكنهم دفع البدل المالي وأنا أكبر اخوتي (م . ش . ن)

﴿ الدنيا ﴾ اذا كان والدك قد بلغ سناً لم يعد قادراً معها على التكسب ، أو كنت أنت أرشد أفراد اسرتك أو أكبر ابناء والدتك الغير متزوجة فان ذلك يعفيك من التجنيد في الجيش المصري ومن دفع البدل المالي

أما مسألة عدم ذهابك الى مكان الاقتراع في الموعد الذي حدد لك في العام الماضي فيمكنك تلافيها بتقديم الاعذار المعقولة التي منعتك من ذلك ، كشهادة الطبيب اذا كنت مريضاً أو غير ذلك

***

أوراق البنكنوت الملغاة

هل يمكن استبدال أوراق فئة العشرة قروش ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لدي كمية كبيرة من ورق البنكنوت من فئة العشرة قروش وأريد استبدالها بنقود فضية . فما هي الطريقة التي اتبعها؟

الزقازيق ـ عبد الحميد جابر

﴿ الدنيا ﴾ الطريقة التي تتبعها هي ان تهمل مسألة استبدال هذه الاوراق بنقود فضية بتاتاً لأنها لم تعد تساوي ثمن الورق المطبوعة عليه

فقد صدر ديكريتو ملكي منذ نحو ثلاث سنوات بالغاء استعمال هذه الاوراق وسحبها من اسواق التداول النقدي في مصر ، فلم يعد لها أية قيمة نقدية بعد ذلك

***

المستشفى الاميرى باسكندرية

ومعالجة النساء بالحقن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت شقيقتي للمعالجة في المستشفى الاميري بالاسكندرية فشاهدت منظراً فظيعاً في قسم الامراض الجلدية . اذ ان النساء المصابات بأمراض جلدية يرفعن أثوابهن أمام المرضين لاعطائهن حقناً في أعلى الفخذ مع وجود ممرضات في المستشفى فهلا ترون أنه من الاليق أن تقوم بذلك الممرضات . ؟

فعسى ان تلفتوا نظر مصلحة الصحة الى ذلك

اسكندرية ـ م . س . د

﴿ الدنيا ﴾ يظهر ان شقيقتكم قد بالغت لكم في شكواها كثيراً ، فقد اوفدنا مندوبنا الى ذلك المستشفى وقابل حضرة مديره وعرض عليه الامر فاستنكره وأثبت له بما لا يدع مجالا للشك عدم صحة ما ذهبت اليه شقيقتكم

***

أطباء وزارة المعارف

وتعنتهم مع التلاميذ الفقراء المستجدين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان يوم ١٠ سبتمبر الحالي موعد الكشف الطبي على تلاميذ المدارس الاميرية الابتدائية الذين يريدون الالتحاق بالسنوات والفرق المختلفة في هذه المدارس

وحدث ان الطبيب الذي تولى فحص التلاميذ في مدرسة (. . . .) الابتدائية في القاهرة أعلن بعضهم بسقوطهم في الكشف النظري وأنهم اذا أرادوا النجاح فيجب ان يقصدوا عيادة الدكتور (. . . .) ليحضروا من عنده نظارة ويعودون بها في اليوم التالي

وكان لي ولد من بين هؤلاء الصغار الذين أعلنهم الطبيب بوجوب احضار النظارة

فذهبت به الى الدكتور (. . . .) فوجدت عنده بقية التلاميذ الذين أخبرهم طبيب المدرسة بوجوب الذهاب اليه

وقد طلب الطبيب عن كل تلميذ مائة وسبعين قرشاً : مائة قرش أجرة الفحص وسبعين قرشاً ثمن النظارة وهو أجر لم يستطع أداءه الفقراء فانصرفوا وفي عيونهم دموع الحسرة على أولادهم الذين يحرمون من التعليم بسبب مغالاة الاطباء في الاجور

فالى معالي وزير المعارف نرجو رفع شكوانا هذه لعله يتداركها بحزمه المأثور

والد متألم

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فعجبنا أشد العجب للتصرف الذي أبداه حضرة الطبيب وخصوصاً تحتيمه على التلاميذ الذهاب الى طبيب معين يطلب أجراً باهظاً فوق ما يحتمله الفقراء ومتوسطو الحال في هذه الازمة العصيبة

وإذا كانت الافكار قد تطورت في السنين الاخيرة وأصبحت المدارس ذات صبغة خاصة للتعليم والتثقيف لا الاقتصار على إعداد موظفين يشغلون أماكنهم في دور الحكومة ، واذا كانت قد نبتت الآن فكرة الانصراف الى الاعمال الحرة ، فلم يبق اذاً سبب لشدة التدقيق في الكشف الطبي على التلاميذ ، ويكفي أن يكونوا سليمي الجسم عامة وخالين من الامراض المعدية حتى يقبلوا في دور التعليم

ولسنا نرى سبباً معقولا يسيغ حرمان التلميذ الضعيف البصر من نعمة التعلم ، بل في مصر وغيرها نوابغ من العلماء والمفكرين [illegible] يحل بينهم وبين التفوق في العلوم والمعار[illegible] فقدان البصر كله ..

ونحن نتوجه الى حضرة صاحب المعا[illegible] وزير المعارف بهذه الكلمة راجين وضع [illegible] لارهاق الطلبة الفقراء وأولياء امورهم بذلك التعنت الذي يبديه اطباء وزارة المعارف [illegible] غير موضع

كما نرجو أن يأمر باجراء تحقيق دقيق لمعرفة الدافع لبعض الاطباء على تحتيم ذهاب التلاميذ لاستشارة طبيب معين يتناول أجراً باهظاً مرهقاً ، قد يضطر بعض الفقراء الى اقتراضه أو رهن أشيائهم أو بيعها ليدفعوه لذلك الطبيب ، بينما يئنون تحت اعباء الضائقة المالية الحاضرة ..

***

ام غلبانة

تضيق ذرعا ببناتها الأربع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا سيدة متوسطة الحال وأم أربع بنات [illegible] الصغرى عمرها ١٨ سنة والكبرى ٢٥ سنة و[illegible] كد وجري قدرنا أن نزوج الكبرى بعد [illegible] أعطيناها نصف ما تركه أبوها . وكلي يأس [illegible] تزويج الثلاثة الباقيات

فرحمة بأمهات اليوم وخدمة للانسانية [illegible] من الحكومة سن قانون يقضي بأن يدفع العز[illegible] ضريبة خاصة بهم لحثهم على الزواج

« أم غلبانة »

﴿ الدنيا ﴾ في مصر الآن ازمة شديدة في مسألة الزواج ، والشبان معرضون [illegible] الزواج إعراضاً يهدد نظام الحياة الاجتماعية والعائلية والاخلاقية في مصر

ولسنا نتعرض هنا لتفصيل أسباب إعر[illegible] الشبان عن الزواج وتمحيصها ، انما نؤيد الر[illegible] الذي تقول به « أم غلبانة » فلو ان الحكو[illegible] فرضت ضريبة على غير المتزوجين ـ كما [illegible] الشأن في كثير من البلاد الأوربية ـ لكان ذ[illegible] دافعاً على اقبال الشبان والرجال على الزوا[illegible] وتفريج أزمة البنات والنساء المهملات بلا ع[illegible] ولا زوج .

تدخين الافيون فى مغاور كالقبور

فى شنغهاى : مغارات ارستوقراطية تقدم النساء فيها الافيون

تفشى الأفيون والكوكايين والمورفين والهيروين بين النصف مليون من الوطنيين الصينيين الذين يعملون في المستعمرة الاوربية في شنغهاي ، فهد قوام وأقعدهم عن العمل ولقح بالجريمة بعض المدمنين فأحالهم أئمة سفاحين يستحلون النفوس والاموال والأعراض ، والمخدرات هي الطريق السلطاني الموصل الى السجون

وامتدت عدوى الادمان الى الاوربيين فالأفيون يحرق ويدخن في أفخم الفنادق وأفخرها رواء . ولا سبيل الى القضاء على تجارة المخدرات وتعاطيها ، اللهم إلا إذا أصبح البوليس جيشاً عرمرماً يبذل جهد الجبابرة في مطاردة المهربين وإغلاق « مغاور » الافيون عدة سنوات . ومما يزيد المكافحة صعوبة أن منطقة الامتياز الفرنسية هي مركز تجار المخدرات، وان بوليس البلدية لا يجرأ على دخول هذه المنطقة ، ولا يشك أحد في أن «آخرين» يتسرب الى جيوبهم بعض ما تدره هذه التجارة الهائلة من طائل الربح وعظيم المكاسب . وقد صرح أحد النابهين من نزلاء هذه المنطقة رداً على احتجاجات أحد المشتغلين بشؤون التبشير من الامريكان : « أن الصينيين يريدون الافيون فليأخذوا ما شاءوا ... وفوق ذلك فهو تجارة موفقة رابحة »

وقد بلغت كمية ما بيع من الأفيون وحده في السنة الماضية بالمستعمرة عشرات الملايين من العملة المحلية (هذه العملة قيمتها ثلث ريال)

ومغاور الافيون على درجات وأنواع متفاوتة، مابين تلك التي يؤمها العمال المكدودون يلتمسون فيها مهرباً من شقاوات حياتهم المملة عليهم يستريحون قليلا من عناء البؤس وآلام المتربة ، وبين الشقق (جمع شقة) المفروشة بأثاث « فاخر » ومجهزة بأدوات اللهو والمرح ويحميها تجار صينيون من أصحاب الثروات الضخمة والنفوذ الكبير ،وقد يحوطها برعايته نفر من الأوربيين ويبسط عليها حمايته . والحق أنه من أسهل الامور وأهونها ان تحصل على الافيون أو سواه من المخدرات في شنغهاى وهناك قول مأثور مؤداه « أنك تستطيع الحصول في شنغهاي على أي شيء يوجد في أية جهة من جهات العالم » وفي وسعنا أن نضيف الى ذلك « أو أي شيء وجد منذ أن قبرت بؤر الفساد والرذيلة في « بومبياي» تحت الحمم المتدفق من بركان فيزوفيوس فواراها الرماد عن الانظار الى الأبد ... »

مغريات

ما يكاد يتردد أجنبي عند ناصية شارع أو عطفة في شنغهاى ويلوح عليه كأنه يجهل الطريق السوي الى حيث يقصد حتى يلتف حوله « دستة » من الصينيين و « المولدين » – أي أحد والديهم صيني – ويخاطبونه بلسان انجليزي مبين يسأله كل واحد منهم بدوره : « أي شيء تريد يا مولاي ؟! يلزم خدمة ؟! »

فاذا أجاب الاجنبي بالايجاب اتفق الطرفان على برنامج لا حد لعربدته وملذاته الموبقة ، ومن الضروري أن يحتوي البرنامج على تدخين الافيون

وهناك تدور « بنات الهوى » على الزبائن بـ« الجوزة » ويتلطفن برقيق الحديث ويلعبن بالقلوب قبل العقول . و . و . الخ . . .

ومهما يكن وصفنا بشعاً يدعو الى الاشمئزاز والعطف فلن نقدم للقارىء صورة صادقة من هذه المغاور التي انحدرت الى أسفل مدارك الانحطاط والتدهور والسفالة – بالاختصار هي أدنأ البيئات البوهيمية وروادها أشقى بني الانسان جميعاً

وصف شاهد عيان

منذ مدة تقرب من شهرين ضبط رجال البوليس مغارة حقيرة ، دخلوا اليها من مطعم يديره صيني تنبعث منه رائحة كريهة ويتصاعد في أرجائه بخار خبيث ، فوجدوا سلماً مهدماً يؤدي الى فتحة في سقف المغارة التي بالرغم من أن مساحتها لا تزيد عن عشرة أمتار مربعة ، فقد تكدس فيها عشرات من الضحايا . ولو قلت انهم هبطوا الى قبر حقيقي ماعدوت الصواب ، فلا يمكن أن تكون رائحة القبور أنتن من رائحتها ، وقذارة العالم كله « كوم » وقذارة هذه المغارة « كوم »

فانزعج أهل الكهف ، وأطلت عيونهم من وجوه شاحبة كالخرقة البالية وحملقت في البوليس الوطني كأنها تتحداه ، وتحامل اثنان أو ثلاثة من احد عشر رجلا وتراجعوا من الذعر هلعاً وفرقاً



اثنان من مدمني الافيون في الصين

أما المرأة الوحيدة فقد جثت على ركبتيها تحت أقدام الضباط تطلب المغفرة ، متمتمة كلاماً عن أولادها وأطفالها الذين لا عائل لهم سواها

في هذه الحجرة الضيقة مائدتان ، قد اتكأ عليهما نفر منهم في شبه اضطجاع وشموع الافيون تحترق بينهم ... والى جانبهم جلس على الارض آخرون أذهلهم المخدر عن صوابهم ... واحتل بقية الغرفة صرعى « الحبوب الحمراء » التي تركتهم سمومها جلداً يكسو عظاماً

و « الحبوب الحمراء » هي أحط أنواع المخدرات وأفظعها أثراً وأشدها فتكا، وأرخصها ثمناً ، ولهذا راجت بين العمال الصينيين . وهذه الحبوب عبارة عن خليط من المخدرات الآتية :

(١) الافيون
(٢) المورفين
(٣) الاستركنين (ليس مخدراً ولكنه من المقويات)
(٤) الكوكايين

وأعجب أحوال هذا المخدر هو أنه يحدث آلاماً هائلة لا تسكن الا بتعاطي شيء منه .

والسبب في ذلك هو أن الاستركنين ينبه الأعصاب ويقويها بينما المخدرات الثلاثة ترهق الجهاز العصبي بالتخاذل والجمود ، فتنشأ عن ذلك آلام تسكن قليلا ، ثم تنشط الآلام من جديد وهكذا دواليك

ويشتري تجار المخدرات كل الف حبة من هذه الحبوب الحمراء بثلاثة ريالات أميركية وتوزع الواحدة بسعر جزء ونصف جزء من مائة جزء من الريال ، أي إنها تباع بخمسة عشر ريالا – بخمسة أمثال ثمنها الاصلي

وليست هذه الحبوب للاكل والابتلاع بل للتدخين ... وهي تدخن في جوزة تشبه جوزة الحشيش المعروفة عندنا في مصر ، مع فرق بسيط هو أن الجوزة التي تركب فيها « الغابة » مصنوعة من الصيني وليس من قشر جوز الهند

وتخبأ تلك الحبوب في شقوق بجدران المغاور ، أو تحت المراتب أو تحت الارض ... لكن البوليس الوطني يعرف حيل أصحابها ويعلم مخابئها مهما تفننوا في اخفائها هرباً من العقاب

وكثيراً ما ينقلب زبائن المغاور الى لصوص وقطاع طرق وخاطفي أطفال وسفاكين

ومن عادة البوليس أن يطارد المجرمين ويتعقبهم في المغاور ، لانه على ثقة من عثوره عليهم هنالك ... فكأنها فخاخ منصوبة تحتجزهم ريثما يلقى القبض عليهم

في أنحاء الدنيا



المكان الذي وجدت فيه جثة الطفل « كيكي »



الطفل « كيكي » الذي قتله أبوه

مدمن خمر يقتل طفله !

كان في ضواحي مدينة جرينوبل منزل صغير منعزل سكنته عائلتان أقرب الى الطبقة الفقيرة منهما الى الطبقة الوسطى وهما عائلتا بيوس وبويل . وما لبثتا أن كبرت الصلة بينهما وتزوج فرانسي بويل بالفتاة كوليت بيوس ولكن أسرة الفتاة ندمت بعد حين على هذا الزواج لان الشاب فرانسي ظهر بمظهر مدمني الخمر فكان لا يكاد يفيق من سكره . وفي يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٢٦ ولد لفرانسي وكوليت ولد جميل سمياه لوسيان ولكنهما صارا يدعوانه (كيكي) . وقد ساءت حال فرانسي وكثر إدمانه الخمر عن ذي قبل حتى صار لا يزور بيته الا غراراً وكانت كوليت قد بقيت مع أبيها وأمها . وفي يوم ٢٢ يونيو احتفل في جنيف بعيد الازهار فدعي والد كوليت من صهره هناك ليحضر هذا الاحتفال وبقيت كوليت مع ابنها وأمها . فجاء فرانسي وطلب ان يأخذ ابنه معه « ليفسحه » فألبسته أمه أحسن ثيابه وأرسلته مع أبيه ولكن مضت بقية النهار دون ان يأتي فرانسي وولده . وعند الغروب جاء فرانسي فصاح بزوجته ان تنزل حالا لان ابنها مشرف على الموت . وقد نزلت ومعها أمها وهما في أشد حال من الجزع فذهب بهما فرانسي مدة وسط الحقول ولكنه أخيراً انبطح على وجهه على الارض وأبى ان يسير خطوة فاضطرت المرأتان ان تعودا . وفي اليوم التالي جاء خطاب من فرانسي الى زوجته وفيه يقول انه قتل طفله بأن أغرقه في النهر ولكنه كان يريد قتلها هي . وبعد حين وجدت جثة فرانسي مقطوعة على قضيب السكة الحديد وقد دهمه قطار ثم انتشلت من النهر جثة الطفل المسكين الذي كان عزاء أمه منذ خيب زوجها كل آمالها فيه

صفقة رابحة

من الخادع ومن المخدوع ؟

في انجلترا رجل يمتلك مصنعاً لعمل الصابون هو اكبر مصنع في نوعه وبضاعته منتشرة بين جميع الطبقات وقد اخفت الصحيفة الالمانية التي ننقل عنها قصته اسمه ورمزت اليه باسم « سوبكنج » اي ملك الصابون . وقد كان والده هو مؤسس المصنع وواضع عماد نجاحه ومما يحكى عن والده انه اعلن يوماً انه يضع اسمه وماله تحت تصرف الفتاة التي تضع جملة (سلوجان) مؤلفة من ثلاث كلمات فقط وفيها تبين ان اي انسان لا يمكنه ان يستغني عن الصابون الذي ينتجه مصنعه . فكان من ضمن المتباريات في ذلك فتاة اسكتلندية بعثت بجملة قالت فيها : « صابون كذا لا يستغنى عنه » وظاهر انها اقتبست هذه الجملة من نفس شرط المباراة . وقد اعجب بها الرجل وتزوجها وأنسلها ولداً هو الآن صاحب المصنع وقد نشأ غريب الاطوار مثل والده واشتهر بعزلته عن الناس حتى لا يكاد يعرفه احد وان كان اسمه معروفاً للجميع

في احد الايام وقفت سيارة فاخرة من سيارات الفنادق امام محل من اكبر محال تجارة الجواهر في لندن وهو محل « بيكر وابنه » ودخل رجل قال انه المستر « سوبكنج » فرحب به مستخدم المحل . وقد طلب الاول عقداً يتراوح ثمنه بين خمسين الف جنيه ومائة الف جنيه ليهديه الى خطيبته فعرض عليه المستخدم عقوداً مختلفة اختار اغلاها وكان ثمنه مائة الف جنيه وكتب شيكا على البنك فلم يعارض المستخدم في ذلك وانما رجا المستر (سوبكنج) ان يعطيه نقداً مبلغ مائة جنيه وان يكتب الشيك بالمبلغ الباقي وهو ٩٩٩٠٠ جنيه قائلا ان مخدومه متعلق بالخرافات وانه لا يقبل اي شيك الا اذا قبض جزءاً منه – ولو قليلا – بالنقد . وكان ذلك هيناً على (المستر سوبكنج) فأخرج من محفظته ورقة بمائة جنيه وكتب شيكا على البنك بالمبلغ الباقي واخذ معه العقد ثم ركب السيارة

وبعد يومين من ذلك ظهر في إحدى الصحف الانجليزية اعلان من محل بيكر وولده هذا نصه : « نرجو الشخص الذي تسمى منذ يومين باسم المستر سوبكنج واشترى عقداً من عندنا أن يعود الينا ليأخذ مبلغ ٥٥ جنيهاً هو الباقي له في ذمتنا من مبلغ المائة الجنيه . فان العقد الذي اشتراه على انه يساوي مائة ألف جنيه لا يساوي سوى ١٥ جنيهاً فقط لانه تقليد ونحن نتبع قاعدة لا نحيد عنها وهي اننا نضع عقداً زائفاً مقلداً لكل عقد ثمين أصلي ونعرض العقود الزائفة على الزبائن خوفاً من الاحتيال فاذا رغب زبون في شراء عقد ودفع لنا مبلغاً دون نصب أو احتيال فاننا نعطيه العقد الاصلي وقد فعلنا ذلك مع المستر سوبكنج المزعوم فاعطيناه عقداً زائفاً ثمنه ١٥ جنيهاً ويضاف اليه مبلغ ٣٠ جنيهاً قيمة هذا الاعلان ونفقات أخرى فيكون الباقي له عندنا من مبلغ المائة الجنيه دفعه هو ٥٥ جنيهاً . ولسنا بحاجة الى القول بان البنك لم يصرف لنا الشيك الذي تركه لان امضاءه مزيف . أما المستر سوبكنج الحقيقي فقد علمنا انه الآن في يخته في أحد خلجان النرويج »

غير ان ذلك المحتال لم يعد الى المحل لأخذ مبلغ الـ ٥٥ جنيهاً الباقي له . وحدث ان صاحب المحل أرسل أحد مستخدميه ومعه ٣٢ ورقة بنكنوت من فئة مائة جنيه ليودعها البنك ولكن الصراف رد واحدة منها لانها مزيفة وكانت هي الورقة التي دفعها ذلك الشخص الذي تسمى باسم « سوبكنج » . وهكذا كان المحتال هو الفائز على أي حال

هل كان الخوف

هو الباعث ؟

ركب المسيو سيزورن ليلة ٢٨ يوليو الماضي في بعض جهات باريس سيارة تاكسي كان يسوقها رجل والى جانبه شخص آخر ، ولما وصل الى المحل الذي يقصده وأراد دفع الاجرة للسائق انقض عليه هذا الاخير مع صاحبه وأوقفاه على الارض وحاولا أخذ محفظته منه ولكن البوليس أتى على صياحه فقاد الجميع الى القسم . وفي أثناء المحاكمة قال المحامي عن المتهمين ان موكليه لم يقصدا قط ان يهاجما المسيو سيزورن ولكن حين وضع يده في جيبه ظن السائق انه يريد ان يخرج مسدسه وقد حدث للسائق حادثة كذلك أطلق فيها أحد الركاب رصاصة عليه بدل أن يدفع الاجرة – وقد أثبت المحامي هذه الحادثة ولذلك أراد السائق أن يحول بين سيزورن وبين إخراجه مسدساً من جيبه وسبقه بأن أوقعه على الارض . ولكن المحكمة لم تأخذ بهذا الرأي الطريف الذي لو قبلته لساءت العلاقة بين الركاب وسائقي السيارات . ولم يأمن أحد ان يركب سيارة تاكسي وحكمت على السائق وزميله بالحبس ١٣ شهراً وغرامة ١٠٠ فرنك

جرأة اللصوص

في اليوم الذي جاء فيه المنطاد تسبلن الى مدينة كاسل بالمانيا هرع الاهالي كلهم بطبيعة الحال ليشاهدوه فازدحمت الشوارع وكثرت الحركة . وقد عرف ذلك لصان جريئان لا يزيد عمر كل منهما عن ٢٠ سنة وقدرا أن شركة الاومنيبوس لا بد أن يكون دخلها عظيما في ذلك اليوم . في مسائه تسلقا جدار محل لبيع الحديد في جوار مكتب الشركة ومنه دخلا المكتب حتى وصلا الى الغرفة التي بها الخزينة وكان الصراف واقفا أمامها يعد أوراق البنكنوت فما شعر الا بفوهة مسدس في قفاه كان يصوبه اليه أحد اللصين بينما اللص الآخر قد استحوذ على كل ما كان في الخزينة وقد كان مبلغا لا بأس به ولكن إيراد ذلك اليوم – وهو الغنيمة التي كان اللصان يمنيان نفسيهما بها – كان قد أودع البنك قبل ساعات قليلة من ذلك وقد فر اللصان ولم يوقف لهما على أثر حتى الآن

النائب وسكرتيرته

كان المسيو كليمنسو معروف بأنه مسقط الوزارات وقد خلفه في ذلك نائب فرنسي يدعى جورج ماندل فان له شأناً في مجلس النواب وقد كانت مهاجمته لوزارة بريان الاخيرة من أسباب سقوطها. ولهذا النائب سكرتيرة خاصة اسمها فيستو Vistaux وهي ابنة رجل كان فيما مضى ممثلا هزلياً مشهوراً. ولكثرة الاعمال لدى النائب تعاقد معها عند تعيينها على أن تشتغل عنده يوم الاحد أيضاً ولا تستريح فيه، وهذا على الرغم من قدسية يوم الاحد عند الفرنسيين وعند الغربيين عامة وقد قبلت الفتاة هذا الشرط لفقرها واضطرارها الى الوظيفة ونفذته فعلا، فبينما كانت لداتها وصاحباتها يتروضن ويمرحن ويرقصن كل يوم أحد كانت هي تقبع في دار النائب تكتب الرسائل وتنقر بأصابها الآلة الكاتبة .. ولكن أخيراً جاء يوم ١٤ يوليو وهو عيد الثورة الفرنسية الذي يحتفل به الفرنسيون احتفالا حماسياً حتى انهم ليرقصون في الشوارع وتفتح اكبر المسارح أبوابها للجمهور ليدخلوها بلا حساب ولا يبقى شخص في فرنسا لم يشترك في عيد الحرية والمساواة والاخاء... فلم تطق المدموازيل فيستو أن تشذ عن الامة الفرنسية كلها وتمكث في بيت مخدومها لتكتب رسائله وتقاريره وخطبه، فما ان خرج هو حتى طوت أوراقها ولبست قبعتها وذهبت ترقص مع الراقصات وتمرح مع المرحين. ولما عادت الى دار النائب في اليوم التالي انطبق عليها المثل القائل: «راحت السكرة وجاءت الفكرة» فقد طردها النائب لأنها اخلت بشروط العقد واستراحت يوماً – وإن كان يوماً واحداً في السنة! ولم يشفع لها عنده انه يوم عيد الجمهورية التي يدين بمبادئها والتي يخدمها بقلمه ولسانه. وقد رفعت الفتاة دعوى مدنية تطالب مخدومها بتعويض عن فصله اياها دون سبب ودون انذار سابق ولكن العجيب ان المحكمة رأت النائب محقاً في عمله ورفضت مطالب الفتاة. وقد اكتفت هذه مرغمة بان تأخذ مؤخر مرتبها خالياً من كل مكافأة وتعويض. وهكذا قسوة الرجال على الجنس اللطيف!

الحاج سيد قشطة

(بقية المنشور على صفحة)

عليّ وكلما انتهى من عبارة غلبني الضحك، فيلتفت اليّ ويقول: «انت بتضحك انبسط» ثم يستمر في كلامه وقد ينسى اثناء ذلك نفسه فيبدو من حركات صوته وهزة رأسه ما ينسيه مجلسه ويظن أنه بين جمهور من المتفرجين، ولكن سرعان ما ينتبه ويستمر في الاملاء

ونحن ننقل جزءاً من هذه القافية للقراء تفكهة وسلوى: –

الحاج سيد قشطه (في شخصية شحات يدق باب منزل داخله سيدة) – . .

السيدة (تطل من النافذة) – مين؟ مين حضرتك؟

الشحات – أنا فلان افندي جاي مخصوص وقاطع تذكرة بريمو في المفتخر عشان أقابل جوزك حالا

السيدة – مين حضرتك؟

الشحات – يا ست أنا مش فاضي (ويلتفت ويقول) اوعى الاتومبيل ياولد

السيدة – يا سيدي انت مين؟

الشحات – يا ست أقول لك: أحدفي رغيف . . .

السيدة – يا سيدي ما عندناش عيش

الشحات – امال أنا شايف حلة بدخن ليه

السيدة – يا سيدي دي ميه بنسخنها

الشحات – لا والله دي ريحة طبيخ

السيدة – أما ما عندكش حق

الشحات – أنا اللي ما عنديش حق! لأنا لا الطبخة النهار ده . . والا أقول لك أشيل الحلة تبرد ناري

السيدة أما ما عندكش أدب

الشحات (يزعق) – يا اخوانا يا حاضرين يا جيران خليكوا شاهدين على الناس اللي طابخين ولا يرضوش يعطوا علي حنس التخين اللي لا له في الطور ولا في الطحين

السيدة – يا راجل خليك ذوق هو انت حا تفضحنا والا إيه

الشحات – يا ست امال انت فالحة تعطي امك واختك ولما يجي جوزك تعيطي وتقولي القطة خطفت الطبيخ

وعلى هذا النمط من الادوار التي تتضمن كثيراً من الانتقادات الاجتماعية ويزيدها وقعاً في النفوس صوته الذي يكسو مقاطيع الكلام فكاهة وبهجة ويجعل لها نبرات خاصة ولهجة سارة تبلغ الى الأذن في خفة وتصل الى النفوس فتكسبها انتعاشاً وانبساطاً

عالم التمثيل

قنصل مصر فى العراق

يتحدث عن رحلات الفرق التمثيلية

اعتاد صاحب العزة قنصل مصر في بلاد العراق أن يتبع كل رحلة من رحلات الفرق المصرية الى تلك البلاد بتقرير قيم يتحدث فيه عما أنتجته الرحلة من فوائد أدبية ومزايا جليلة . وقد أتينا في العام الماضي على خلاصة وافية لتقريره عن رحلة السيدة فاطمة رشدي في ذلك الحين



السيدة بديعة مصابني

ونعود الآن فنقول أن حضرته قد بعث اخيراً الى وزارة المعارف العمومية بتقرير مسهب عن الرحلة الثانية للفرقة المذكورة استهله بالفقرة الآتية :

« ان الرحلات التمثيلية التي تقوم بها الاجواق المصرية في الخارج جديرة بعطف الحكومة لعظم الفوائد التي تعود على مصر من ورائها ، ولا نقصد الفوائد المادية لأن هذه الفوائد تعود على ادارة الفرقة ولو أنه يترتب على عظم المنافع المادية ضمان الفوائد الادبية التي تجنيها مصر في كل قطر بل في كل بلدة تنتقل اليها الاجواق المصرية »

ثم انتقل التقرير الى ذكر هذه الفوائد التي نستخلص منها ما يأتي :

(١) قد يصعب على المقيم في مصر أن يتخيل الحركة العظيمة التي توجدها تلك الاجواق في الجهات التي تعمل فيها ، فالشعب على كافة طبقاته يزدحم ازدحاما هائلا لحضور الحفلات التمثيلية ويتناول الافراد شخصيات الجوق ومواضيع الروايات في أحاديثهم وتهتم الجرائد بنشر الفصول الطويلة بمناسبة حضور الجوق ومباشرته العمل حتى ليشعر الانسان في تلك البلاد النائية كانه في مصر لكثرة ما يسمعه ويقرأه عن مصر وفي ذلك خير دعاية يمكن أن تقوم بها هيئة كبيرة لمصر والمصريين في بلاد أجنبية

(٢) ومما يزيد في قيمة تلك الدعاية أن افراد الجوق يختلطون بالعراقيين ويتنقلون في أوساطهم . فكانت السيدة فاطمة رشدي موضع عناية كثير من العائلات الراقية في العراق ، يدعونها لزيارتهم ولقاء من لا تتيح الفرصة لها إجابة دعواتهم ، وهذا التكريم لمصر في شخص السيدة فاطمة من العائلات العراقية مما يكون له أحسن وقع لدى المصريين كافة ، وهذا التعارف لا يقف حده عند الافراد أو العائلات فأن آثاره تعم الامة بأسرها فتقوى روابط التعارف والتآلف بين أبناء القطرين وتزداد عوامل الصداقة والود بين المملكتين

(٣) ومن جهة أخرى فأن الاجواق المصرية تحمل معها خير مظاهر الثقافة المصرية وعلائم التقدم في مصر الى الاقطار الشرقية فلا يسعها والحالة هذه إلا أن تقر لمصر بفضل السبق في مرافق الرقي وأن تتلمس الطرق التي تسير في دروبها للوصول الى ما وصلت اليه مصر وقطعت فيه شوطاً بعيداً . فأية خدمة إذن أجل من هذه التي تقوم بها الاجواق المصرية الراقية وتثمر ثمرتها العاجلة لرفع شأن مصر . .

« ولقد تجلت عظمة مصر في ثقافتها التي أتت بها فرقة السيدة فاطمة رشدي وعملت على نشرها هذا العام فكانت مثالا حيا على رقي مصر ونهضتها ، شهد بذلك كل من حضر رواية (مصرع كليوباترا) إذ تركت أحسن أثر في نفوس العراقيين عن شأو المسرح المصري ومجهود القائمين بأخراج الروايات المصرية البحتة التي تتفق والنهضة المصرية الحديثة فتثير حماس الجمهور المصري بتلقينه فضيلة الوطنية والدفاع عن زعمائها الذين قد لا ينصفهم التاريخ

وقد أقر لمصر جميع من شاهدوا الروايات الوطنية برسوخ النهضه الحديثة التي تغلغلت من عالم السياسة الى ميادين الاقتصاد فالمسرح التمثيلي . حتى في رواية شهر زاد الهزلية تجلت الروح الوطنية والتضحية بكل عزيز في سبيل الوطن فأمثال هذه المجهودات العظيمة التي تقوم بها الاجواق في رحلاتها مما يفخر بها كل مصري وتجعله يعتز بها ويدعوه لأن يطلب لها التقدير الكافي من شعب وحكومة فتكافأ المكافأة التي تستحقها لقاء ما تقوم به من تضحيات وخدمات تعود ولاشك بحسن السمعة والاحدوثة لمصر وابنائها

(٤) ولا يمكن أن نغفل التنويه بشخصية السيدة فاطمه رشدى التي تتولى ادارة فرقتها وتقوم في الوقت نفسه بتمثيل الادوار الرئيسية في كافة الروايات فان الشرقي منا ليعتز بأن يرى شرقية تقوم على المسرح بأدوار تمثيلية لا تقل فيها عن كبريات ممثلات الغرب ففي ذلك اغتباط عظيم بدلائل نهوض الشرقيات »

ثم تحدث التقرير عن الاثر الذي تركته الفرقة في انحاء العراق وما بين النهرين إذ أن عملها لم يقتصر على بغداد فحسب . بل أنها جابت القطر بأجمعه في مدى شهرين قضتها هناك . . وأشار الى أن الازمة الاقتصادية كانت هناك من أشد العوامل تأثيراً على ايرادات الفرقة وأنه لولا ما كانت تبديه الفرقة من مجهود كبير في إعداد روايات جديدة متنوعة وفي اتقان اخراجها بالجد والاجتهاد لكان النقص في الايراد كبيراً والاقبال عليها قليلا . .

وبالرغم من ذلك فان الفرقة لم تلق هذا العام نجاح العام الماضي ولم تجد في إيرادها ما يشجعها على أن تفكر جديا في العودة العام المقبل وفي ذلك فقدان عامل عظيم من العوامل القوية لنشر خير دعاية لمصر في العراق . .



حسن افندى مختار

« ولا نرى ونحن نعمل في الخارج ونرقب مختلف طرق الدعاية لمصر أحق بالتشجيع والمعونة من الفرق الراقية التي تأخذ على عاتقها نشر الثقافة المصرية في البلاد الشرقية ففي نشرها خير خدمة يجب أن تكافأ عليها مكافأة تشجع على دوام القيام بها خصوصاً وأن مديري الفرق يتكبدون في الواقع مصاريف إضافية باهظة »

« هذا ومن حسن الحظ أن الحكومة تهتم الآن بالمسرح المصري فالامل أن توجه عناية خاصة الى تشجيع الرحلات التمثيلية في الخارج بكافة الطرق حتى لا تحرم مصر من واسطة قيمة لنشر ثقافتها في الخارج وللدعاية الطيبه في الاقطار الشرقية »

ذلك ملخص تقرير حضرة القنصل وهو غني بما فيه عن كل تعليق

فرقة رمسيس

وصلت الانباء من جنوا تحمل الينا خبر مغادرة الفرقة لها قاصدة البرازيل في اليوم التالي من سبتمبر الجاري . وبذلك تكون قد تأخرت عن الموعد السابق تحديده لها مدة تسعة أيام كاملة . وهذا ولولا تدخل سعادة وزير مصر المفوض في روما وهو صاحب السعادة صادق وهبه باشا ــ بناء على التعليمات التي صدرت اليه من معالي وزير الخارجية المصرية ــ فالله وحده هو العالم بما كانت ستؤول اليه مسألة الفرقة . .

وقد علمنا أن الاستاذ يوسف وهبي أر[...] الى مصر يطلب سرعة الاتفاق مع أحد المطر[...] وعلى أثر ذلك دارت مفاوضة مع الاستاذ صا[...] عبد الحي . ولكنها انتهت على غير نتيجة . ومن ثم رشح مطرب آخر يدعى عباس افندي يونس . وقد أجري اختباره يوم الجمعة الماضي في ادارة رمسيس . . ولا ندري أكان النجاح نصيبه أم أنه رسب فيه . .

وفوق ذلك فقد علمنا أن الممثلة الر[...] الآنسة ناديا ــ التي تخلفت عن الفرقة في مصر ستبحر في منتصف هذا الشهر للحاق فنسأل الله لها السلامة

فرقة نقابة

موظفي الحكومة

علمنا أن فرقة النقابة اعتزمت أن تخ[...] في هذا الموسم خطوة واسعة وانها ست[...] العمل بما عهد في أعضائها من هواية [...] ومحبة له ومن أجل ذلك انضم اليها الا[...] الكبير عبد الرحمن رشدي صاحب الفر[...] التي كانت تحمل اسمه فيما مضى . و[...] يشغل الآن وظيفة وكالة المطبوعات بوزارة الداخلية

وربما بدأت الفرقة موسمها القادم في م[...] شهر اكتوبر المقبل برواية « الموت المد[...] التي يقوم الاستاذ عبد الرحمن بالدور الاول [...] ونحن على يقين من أن هذه [...] ستدخل في عهد جديد تستطيع فيه أن [...] الفن وأن ترفع من شأنه . وها نحن [...] نتيجة ذلك في القريب العاجل

فرقة مصر

ذكرنا منذ مدة خبر تلك الفرقة التي يقوم بتأليفها حسن شلبي افندي أحد أفراد فرقة السيدة فاطمة رشدي سابقاً على أن يرحل بها الى فلسطين وسوريا والعراق

ونقول الآن انها اعتزمت مغادرة القطر في الرابع عشر من هذا الشهر بعد أن اتفقت مع السيدة علية فوزي كمطربة لها

هذا وقد انضم الى الفرقة أيضاً المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحي . ولا شك أن انضمامه هذا سيكون ذا أثر لا ينكر في تقوية الفرقة وشد أزرها . ولعلها تجد بعد ذلك رواجاً واقبالا في البلاد التي أزمعت النزول بها

حفلات

الاستاذ عبد الوهات

علمنا أن المتعهد المعروف حسن افندي شريف قد اتفق نهائياً مع ادارة مسرح رمسيس على أن يقيم فيه الاستاذ محمد عبدالوهاب حفلات غنائية مرتين في كل أسبوع ابتداء من منتصف شهر اكتوبر المقبل . أما مدة الاتفاق فستة أشهر . وسواء عادت الفرقة أم لم تعد فان الاتفاق لم ينقض . بل تقام الحفلات الغنائية في مساء الجمعة والاحد من كل أسبوع وهما اليومان اللذان تكتفي فرقة رمسيس فيهما بحفلتي الماتينيه دون السواريه

موسم الصالات

تنبيء الدلائل التي نراها الآن على ان الموسم القادم سيكون « موسم صالات » أكثر منه موسما للمسارح

ذلك لأن حالة التمثيل تبدو في ركود عميق بعكس حالة النشاط التي نراها مستمرة في أنحاء الصالات المختلفة التي نرى ان نلقي عليها نظرة سريعة في هذه العجالة

صالة بديعة

كانت السيدة بديعة مصابني أولى الممثلات اللواتي أنشأن صالات في العاصمة وقد ظلت صالتها حافظة لمكان الزعامة طيلة المدة التي قضتها السيدة في الاشراف عليها

وها هي قد افتتحت صالتها بعدما أدخلت عليها من اصلاحات وضمت الى المشتغلين معها السيدات بهية امير ودولي انطوان وملكة جمال والراقصة بيبا طبعاً

وقد تولت مطربة القطرين السيدة فتحية احمد مهمة القيام باحياء حفلة الافتتاح

صالة البسفور

وهذه تعمل فيها الآن السيدة ماري منصور بمساعدة غيرها من المعروفين الا اننا نعتقد ان حركة « تنقلات واسعة النطاق » ستحدث في هذه الصالة فربما غادرتها السيدة ماري « ومن معها » لتحل محلها السيدة ملك محير . وقد لا يمضي هذا الشهر حتى يعلن تنفيذ هذه الحركة



احمد بيه الممثل المصري مع بستر كيتون الممثل المضحك المشهور

صالة مارى منصور

أما السيدة ماري فقد اعتزمت أن تتخذ لنفسها صالة مستقلة في عماد الدين نفسه وستنتقل اليها بفرقتها بعد ان تدخل عليها ما يتطلبه الامر من تنسيق واصلاح وربما بدأت العمل فيها من أول اكتوبر القادم

صالة منيرة المهدية

كذلك عولت سلطانة الطرب (كما قلنا منذ مدة) على هجر التمثيل بتاتاً والاشتغال بالغناء في صالتها الجديدة في أعلى « مشرب بتروغراد » التي كانت فيما مضى « صالة رتيبة وانصاف رشدي »

صالة البيجو

أما هذه فما تزال في السوق تنتظر من يساوم في احتلالها ولسنا ندري على من يرسو مزادها

صالة سعاد محاسن

أما هذه فقد كانت أولى الصالات التي افتتحت وما زالت صاحبتها تبدي في ادارتها نشاطاً متواصلا

هذه هي الصالات التي واجهت وستواجه الموسم المقبل فهلا يصح اذاً ان نطلق عليه الاسم الصحيح « موسم الصالات » ؟

المنولوجات وتلحينها

ذكرنا في العدد السابق كلمة عن لحن « البوليس النسائي » الذي وضعه الملحن الهاوي القدير « حسن افندي مختار » ونعود الآن الى ترديد اسمه بمناسبة « منولوج » جديد ذي فكرة ظريفة عن « الزفه البلدي » تخيل فيه واضعه شخصاً من « الفتوات » يستعرض احدى « الزفف »

أما مكانة حسن في الموسيقى فيقدرها كل من عرف شيئاً من ألحانه البديعة التى تداولها المطربون العديدون . وفوق ذلك فان قطعه المتعددة التي تعزفها « الموسيقات » العامة وفي مقدمتها نشيد جلالة الملك المعظم « يحيي الملك ويدوم صفاه » أصبحت ذات أثر فعال في رقي الموسيقى على وجه عام

وحسن مختار ملحن هاو لا يتقاضى أجراً على ما يخرجه لعالم الموسيقى من بدائع وفضلا عن ذلك فهو رياضي قديم . فهلا يستحق بعد ذلك تشجيعاً يساوي تلك الخدمات الحقة التي يوليها فن الموسيقى على الدوام ؟

سهيل

اثبات « الفتوة » عملياً

عرب اليسار جهة معروفة بكثرة حوادثها كما أنها مشهورة ببطش سكانها وقوتهم وتعتبر مسرحاً تمثل عليه حوادث الفتوات وقصص ما يسمونه شجاعة و « جدعنة » ..

اجتمع في إحدى قهاوي هذا الحي فريق ممن يدعون الفروسية والفتونة وجلسوا يتذاكرون الوقائع المجيدة والمشاجرات الدامية التي قاموا بها ، وكل يحاول أن يظهر حوادثه ومغامراته بالمظهر الذي يجعلها أبلغ أثراً وأكثر ظهوراً على غيرها من حوادث رفاقه

وكان الجالسون في تلك القهوة خليل ابرهيم شلبي وأخاه سعيد ابرهيم شلبي وعمهما محمد ابرهيم شلبي وهم يكونون فريق المتباهين الأول ، وجلس قبالتهم الفريق المنافس ويتكون من سيد سعيد وحنفي طلب واحسان ، ومحمد سليمان ، وسيد علي أحمد ومحمد سعيد

بدأ الفريقان كل يستعرض حوادثه ومعاركه فاما أن ينكرها الفريق الثاني أو يظهر فيها من الضعف ما يقلل من قيمة « الفتونة » فيها ويخفض من قدر « جدعنة » الفريق الآخر

وتراشق الطرفان بعبارات السباب ثم أراد كل منهما أن يثبت للآخر صحة أقواله وادعاآته بطريقة عملية حاسمة فوقف الجميع ممسكين بكراسيهم ثم ما لبثوا أن تراشقوا بها فكان ذلك إيذاناً بالمعركة الرهيبة

وتداخل رجال البوليس في الامر بسرعة وعاونهم بعض « صبوات » الحي ولكن بعد أن كان قد أصيب خليل ابرهيم شلبي بطعنة مطواة في ظهره ويده وسعيد ابرهيم شلبي وعمه محمد ابرهيم بضربات الكراسي في رأسيهما ..

وهكذا اثبت الفريقان بالايدي والسلاح ما لم يستطيعا اثباته بالقول والاقناع ..

وقد سيق الجميع للمحاكمة

عندى المنعش الاصلى !!

ذكرنا في عدد مضى من « الدنيا المصورة » في الرد على احدى الشكاوى التي نشرت في « برلمان الجمهور » اننا تحققنا بأنفسنا من وجود جماعة من باعة المواد المخدرة يبيعونها علناً في شارع المهدي وما يجاوره من الشوارع الكائنة في جهة الازبكية

ففي هذه البقعة المجاورة لفندق شبرد ومدرسة الاميركان ينتشر هؤلاء الباعة وسرعان ما يفد عليهم الزبائن الذين قويت عندهم حاسة « الشم » الى درجة تجعلهم يهرعون اليهم من أقاصي القاهرة

وقد بلغ من جرأة هذه الفئة أنهم ينادون على ما معهم من سموم المخدرات بصوت جهوري وعبارات مشوقة ومرغبة لعملائهم اذ يصيحون بقولهم :

« حدش عاوزني ؟ »

« اهو هنا بياع التمام الاصلي »

« أنا عندي المنعش الاصلي » !!

وقد تصادف أن كان يمر في هذه البقعة الصولان « ول » و « طمسون » من مكتب الآداب بقسم الازبكية فوجدا عباس مرسي عباس وعبد العزيز أحمد يقتسمان علناً « تذاكر » الكوكايين قبل الشروع في بيعها بالطريقة الآنفة الذكر

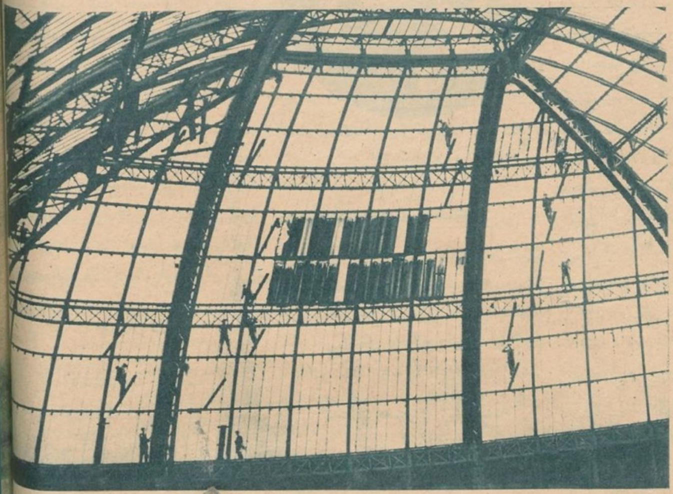
وقبض الصولان على هذين المروجين للسموم الفتاكة وقاداهما الى القسم حيث وجدت معهما علبة ملآى بالمواد السامة وعدة تذاكر معدة للبيع

عجائب وغرائب



أصغر راقص هندي

أقيم في سوق في بلدة مايت الاميركية استعراض لرقص الهنود الحمر ، فكان أصغر الراقصين الماهرين فيه طفل في الثالثة من عمره



صالون السيارات

يشتغل العمال بجد الآن في اعداد الصالون الخاص بعرض الاوتوموبيلات الباريسي في اللوفر . وقد جعل المعرض قبة من الزجاج سوف تصبح بفضل آلاف المصابيح التي سيزودونها بها كأنها نجمة متألقة ترى بعد عدة أميال



قصر . . . !!

صورة قصر غريب يقيم فيه أحد الزعماء الزنوج في أقليم بلاكا

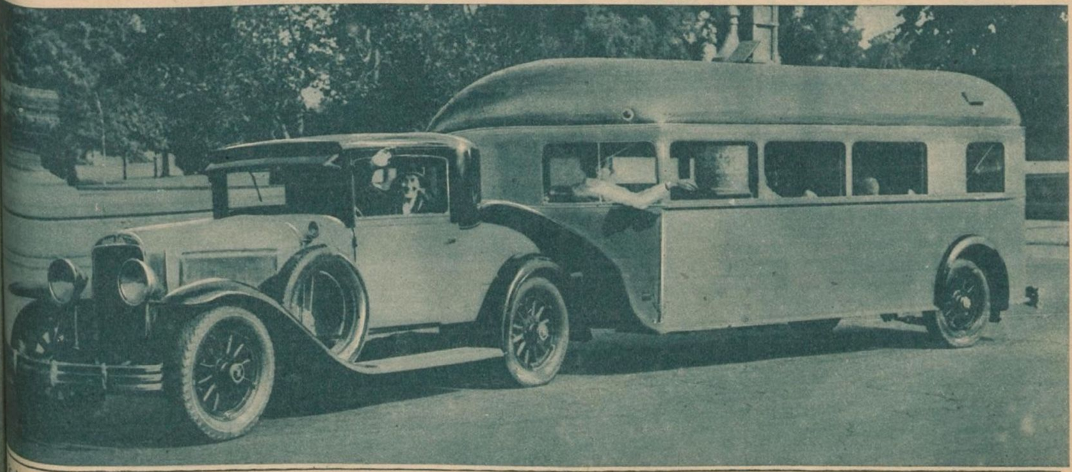


قرصان

تعتبر بلدة يونانفو موئلا للقرصان الصينيين الذين يمارسون أعمالهم بجرأة وعلانية . وقد وفق رجال البوليس الصيني للقبض على ثلاثة منهم بعناء شديد على شاطىء ساحل العاج

الدعوة الانتخابية

تبين الصورة التي في أسفل هذا الكلام السيدة روث بريان أوين عضوة البرلمان الاميركي تقوم بطوفة انتخابية في الاقاليم وقد قطرت الى سيارتها عربة مزودة بوسائل الراحة ليركبها الناخبون



« الدنيا المصورة » مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل